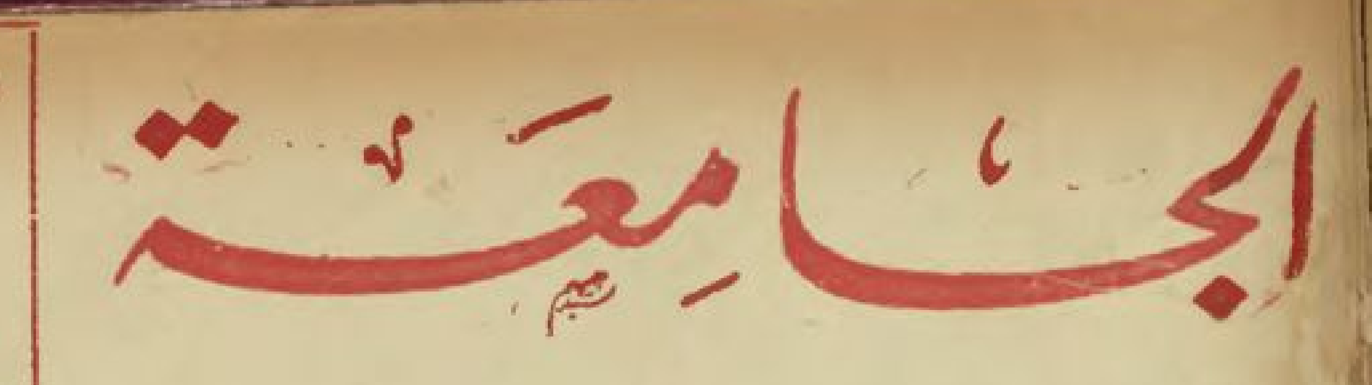
الخميس ٢٤ سبتمبر
سنة ١٩٣٦
العدد ٢٤٣
السنة السادسة



كاترين هيبرن

عن دار الجامعة للطبع والنشر

الخميس ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٣٦

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع
مكتب الاعلانات العصرية
٣ ميدان سوارس تليفون ٥٦٧٠٧



جريدة اسبوعية جامعة

العدد ٢٤٣ — السنة السادسة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسؤول
محمود كامل المحامى
الادارة شارع نوبار رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

محتويات العدد

تصدر

الجامعة

عددها السنوى الممتاز صباح يوم الثلاثاء القادم ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٦

عددها السنوى الممتاز صباح يوم الثلاثاء القادم ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٦

انقلاب جديد . تحرير جديد . روح جديدة . اقلام جديده . دم جديد

٦٤ صفحة . صور بالالوان الاربعة

ملحق فى ٤٨ صفحة يحتوي على قصة بوليسية كاملة «مصورة وملونة»

لما اتكويت بالنار

٣٥

ورأيت اذ ذاك ان خير ما افعله ان اعترف له بسابق صلتي بها فقلت له

— ايوه . انا صحيح كنت اعرف عيشه هانم قبل ما تجوز — ولكني مع ذلك لم استطع ان اتحرر من شعور الدهشة لاجتراء عائشه على مصارحة الشيخ عبد المعطى بما لم تصارح به زوجها

ورمقني ناظر الزراعة بنظرة طويلة فاحصة ثم قال لى فى لهجه لم تخل عن عبث خفي.

— اللى بيجرى فى البيت ده ياستاذ شيء يحير العقل . انا متأكد ان وحيد بيه مش مستريح مع مراته وان عيشه هانم زهقت كمان من العيشه اللى هي عايشاها ولكن مع ذلك اؤكد لك انها راح تزعل كتير لو جرى لوحيد بك حاجه لا قدر الله

فسألته وأنا ارتاب فى غرضه الحقيقي

— قصدك ايه ؟

فغمزني الشيخ عبد المعطى وقال لى وهو يهز كتفيه

— والله مانا عارف .. الواحد فى البيت ده باقول لحضرتك لازم ياخد باله ويسكت ما يفتحش بقه

واشتدت ريبتي بكلام ذلك الرجل القروى الذي كان يستر خلف سذاجته المتكلفة نوعا من الخبث الريفي الخفيف ورجحت أن سيده وحيد لا بد ان كاشفه بشكوكه نحو زوجته او كلفه بمراقبة عائشه لجمع الادلة عليها واثبات جريمة قتل زوجها بالسم ولكني عدت اتظاهر بالهدوء وقلت له وانا اتكلف ابتسامة لم اكن اريد قط ان ارسمها على شفتي أمام ذلك الرجل الذى اعتبرته توا خصما لدودا لصديقتي القديمة

— انا داخل اشوف وحيد بيه —

فأجابني وهو يضم شفتيه

— يعنى حتشوف فيه ياستاذ واهو دا وحيد حالته تحسر

ثم خفض صوته واطرق برأسه وهو يتمتم — يظهر انه يودع

ولما غادرت الصالون متجها الى الغرفة التي كان يرقد فيها وحيد لمحت عائشه واقفة وقد استندت بظهرها الي باب الدهليز المظلم المؤدى الى داخل المنزل واصابعها ملصقة بصدرها وهي ترتعش ارتعاشا ظاهرا ولم تكد تراني حتى اقبلت تقول لى فى صوت متهدج

— يظهر ان وحيد تعبان خالص وحياة ابوك تدخل تشوفه .. فسألتها وأنا ابذل مجهودا هائلا لكيلا يبدو على نبرات صوتي شيء ينم عما كان يجول فى خاطرى

— انتى ما اديتوش حاجه

— فنجان شاى طلبه منى تلت اربع مرات

— طيب وحياة ابوكي ماتديلوش حاجه بعد كده ممكن الشاي يتعبه . انتى فاهمه ؟

فرفعت رأسها ولمعت عيناها اللتان كان يبدو جليا ان الدموع قد غسلتها وتمتمت

— انت بتكلمنى كده ليه دلوقت

وخيل الى أن قواها قد خارت واننى اذا لم امد ذراعي لتتكئ على فانها ستهوى على الارض فمددته ولما احسست بانها اعتمدت علي همست فى اذنها

— ما تخافيش ياعيشه . انا ربنا بعتنى هنا علشان اساعدك

وكنت اظن اذ ذاك ان الشيخ عبد المعطى قد غادر المنزل من باب الصالون المؤدى الى سلم الحديقة الخارجي ولكنني لمحته يمر بجانبنا وهو يبتسم كانه يريد ان يفهمنا أنه رآنا ..

وشعرت بأن وقع خطواته المقتربة من باب غرفة المريض توقع تماما خفيا كأقدام رجال المباحث فى افلام السينما البوليسية وهم يحومون حول مكان الجريمة وسرى الذعر فى عروقي . وأخذ جسمي يرتعد رعدات خفيفة متوالية .. وخيل الى أن الخادم السوداني قد استدعى كل خدم المنزل وخادماته وخدم الجيران وأخذوا يختلسون النظر الينا من النوافذ المغلقة .

وزاد اشفاقي على عائشة . وهى تهز فرقابي ذراعى . عندما رمقنا الشيخ عبد المعطى بتلك النظرة المتحدية وهو يمر من بعيد . وكرهت ذلك الرجل كراهية هائلة . بل كرهت ذلك المنزل المشرف على ربوة (لوران) والذي استحال فى نظري الى جحيم بغيض تسكنه شياطين مردة !

وتقدمت بعد قليل الى غرفة وحيد بعد أن طلبت منها أن تلازم غرفتها .. كان لايزال مستلقيا على الفراش وقد اهتز فى يده قدح الشاى كأنه كان يذيب فيه شيئا واسرعت اليه أسأله

— طيب وليه بتشرب اللي بتشربه دلوقت ده ؟

— اعمل ايه ؟ هى اللى عماله تديني الفنجال ورا الفنجال . كل ما اقول لها كفايه بأه . تقول لى و لا . ده ينفعك خالص »

وكدت اجن لذلك التناقض العجيب

بين ما أخبرتني به عائشة وبين ما كان يقوله وحيد .. وقبل ان انكم سألني وهو يذ بني من يدى ..

— هي ماكلمتكش عن الجوابات اللى ضاعت منها — فنظرت اليه مندهشا وأجبته

— تكلمنى ازاى عن موضوع زى ده انت عارف انها كانت صاحبتي من عشر سنين . أيام ماكنت لسه تلميذ ف الحقوق قبل ماتجوزك . قبل ماتعرفها حتى ؟

— صحيح ؟ كنت تعرفها قبل أنا ما اعرفها ؟ ولكن لما قدمتها لك ما بانش عليك .. أنا افتكرت ساعتها ان عمرك ما شفتها قبل كده .

فارتبكت ولكنني تخلصت قائلا

— أصل النور ف الاوده دى ضعيف جدا ..

— ده مش مهم .. المهم ان مراتي دي بتسمنى . عاوزه تقتلني . ولازم تشهد ضدها جواباتها معاى . هنا . تحت المخده .. أنا لازم انتقم منها ماحدش يلومنى لو عملت كده .. كل الادلة عندى . والشيخ عبد المعطى بشهد هو راخر . أنا كلفته انه يراقبها من مدة ..

— ناظر الزراعة بتاعك ؟

— ايوه ..

— انت عامله باسوس عليها ؟

— ايوه امال . لازم آخد بتاري

— لا .. اسمح لى ياوحيد . أنا ما اقدرش اشترك معاه ف الأمورية دى . شوف لك واحد تاني غيري .

— ازاى ! عاوز تسيبني . دانا وكلتك ف القضيـة دى واخترتك دونا عن كل المحامين اللى فى البلد . تسيبنى وانا باموت يا خوى ؟

وخارت قواه اذ ذاك فالتوت رأسه واستلقى على ظهره في أعياء . ثم لم يعد يستطيع أن ينطق حرفا واحدا ..

واشتد ارتيابي فلم أرض ان افارقه

قصة مصرية واقعية

بقلم محمود كامل المحامى

لما انكويت بالنار   فرح العذول فى
والقلب صار محتار   ياروحى وعنى

« من أغنية شعبية يلقيها صالح عبد الحى فى الراديو »

وظللت الى جانبه بعد أن ارسلت مرة ثانية فى طلب الطبيب الايطالى الذى كان يقطن قريبا منه في «لوران»

وانقضت تلك الليلة وأنا فى منزل وحيد لا افارقه .

وفى صباح اليوم التالي دق جرس التليفون واخبرنى الدكتور عباس عامر أن تحليل الشاى الذى كان فى الزجاجة التى اعطيتها له اثبت أن به كمية كبيرة من الزرنيخ ! فاستدعيته الى المنزل واريته قطعة الورق التي سقطت من كرة الخيط التي كانت تحملها عائشة فابتسم واخبرنى انها تحتوي علي الزرنيخ .

وخيل الى انى أستطيع ان انقذ وحيدا فرجوت صديقي الدكتور عباس ان يفعل المستحيل لانقاذه ولكنه هز رأسه وقال لى

— أنت مجنون . . لازم تبلغ قبل كل حاجه . ده موضوع خطر .. أنا مااقدرش أمد ايدى ع العيان ده الا اذا بلغت النيابة.

— لا وحياة أبوك انتظر ياعباس

— واذا انا انتظرت .. تظن الراجل حينتظر — ؟ ففضلت ان أستغنى عن خدمته الى أن اهتدي الي سر ذلك المنزل العجيب ..

ولم يكد ينصرف عباس حتى استدعيت عائشه وقلت لها وأنا أمسك بذراعها العارى وأضغط عليه

— اسمعي ياعيشه . أنا قلت لك أني حاساعدك واقسم لك اني حاحترم وعدى. ماتخبيش عني حاجه ابدا

— انا عملت ايه عشان أخبي !

— ايه اسم الراجل اللى كنتى بتكتبي له الجوابات اللي ضاعت منك ؟

— راجل ايه ؟

— الراجل اللى جوزك ظبط الجوابات اللى كنتى بتبعتيها له ؟ — فشهقت صارخة

— هو وحيد خد الجوابات دى ؟ .. انا عارفه مين اللى سرقها .. مافيش غيره .. الشيخ عبد المعطى .. ماتنش عارف دى جوابات مين .. ؟ دي الجوابات اللى كنت باعتها لك ايام ماكنت لسه فى الحقوق على بوستة « الجيزه فرعى » ماتنش فاكر ؟ كنت الاول باكتب لك ع المدرسه وبعدين جت لى يوم زعلان وقلت لي ان الفراش مسك جواب منها وفضل يشمه قصاد التلامذه ؟ .

انا لسه فاكره اسم «الفراش» فرجانى مش كده ؟

— بأه دى جواباتى أنا ؟

— امال انت فاكراني كتبت لراجل غيرك ؟ انا ماحبتش غيرك ابدا

— ولكن ده بيقول .. مش قادر أفهم اللي بيجرى هنا . انا حاجنن .. واحد منكم بيكدب كدبه هايله . جوزك مسموم

— مسموم ؟

— ايوه . مسموم ! بزرنيخ محطوط ف الشاى اللى بيشربه . هو عارف انه بينسم وبيتهمك انتى وبان الذعر على وجهها . وسقطت ذراعاها الي جانبها . وهوت الى المقعد الذى كان خلفها ثم استطاعت بعد جهد هائل أن تقول

— هو طول عمره يقول لى أنه لازم ينتقم منى .. عشان كده أنا هربت منه مرتين بلانه وفضلت أشتغل ف البار اللي شفتني فيه على انى اعيش معاه هنا .. انا عارفه السبب . هو يعبدنى مش يحبنى بس . ولكن من يوم ما سألنى ع المركب واحنا راجعين من اوروبا وقلت له وانا مابحبكش ياوحيد مابعدش أغشك » وهو حيجنن وعدت أسألها وأنا ابدى الرغبة فى عدم الاستماع اليها

— اوعى تكونى بتغشيني .. انا باستحلفك بالايام القديمة اللى عشناها سوا ..

وفي هذه اللحظة وقبل ان اتم كلامى لمحت الشيخ عبد المعطي قادما من بعيد . فابتعدت عائشة . وظل ناظر الزراعة يحدجها ببصره حتى اختفت في الظلام فقال لي

— وحيد بيه عاوزك

— انا كنت عنده دلوقت

— اهو قال لى اندهه لحضرتك

وتقدمت الي غرفة وحيد يتبعنى عبد المعطى . ولما وقفت بجانب المريض وانحنيت عليه قال

— أنا بأموت

— لا .. انت موهوم مش حاتموت

فابتسم ابتسامة أليمة . ثم قال

— انا دورت عليك لغاية مالقيتك وجبتك هنا عشان تشوفني باموت . . دلوقت تعرف ليه .. الجوابات اللى كلمتك عنها .. جوابات الحب اللي كانت بتبعتها مراتى لرفيقها .. تظن كانت لمين ؟

— انت جرى لك ايه ياوحيد ؟

— قرب منى .. الجوابات دى كلها كانت لك .. لك انت

— اذن الجوابات دي انكتبت من عشر سنين .. قبل انت ماتقابل مراتك

— يمكن . . ولكن ما فيش تاريخ عليها .. منين اعرف انها قديمة .. انا متأكد انها انكتبت من كام شهر .

— انت تعبان خالص ياوحيد مافيش فايده من انى اتكلم دلوقت . حقك تستريح ومش لازم تتكلم ابدا

— لا . لا انا حاتكلم وانت لازم تسمعنى . قلت لك انى دورت عليك فى كل حته لحد ماعثرت فيك .. انا كنت جايب سلمته للشيخ عبد المعطى اتهمتكم فيه انتو الاتنين بأنكم اشتركتم ف الجريمه .. عندى الادلة .. جواباتها لك فى ايدي مافيش حد ف الدنيا يقدر يشك فى انها لازم استعانت بك وانك عارف ازاى سمتنى وازاى كانت بتحط الزرنيخ اللي بتقدمه لي

وهالني هذا التدبير الجهنمى الذي تمخض عنه خيال صديقى القديم والذي كان يبدو جليا انه وحى حمى جنونية هى حمى الغيرة الطائشة العمياء .. الغيرة التى أحالت حبه لها الى حقد عجيب كما أحالت صداقته القديمة لى الى ذلك النوع من البغضاء الهائلة !

وتكشفت الحجب التى كانت مسدلة على سر ذلك البيت ولكن بقى سؤال واحد ظل يهاجمنى دون أن أوفق الى جواب عليه « من الذى كان يدبر وضع الزرنيخ فى اقداح الشاى ! »

واجلت بصرى فى انحاء الغرفة . كان الصمت الرهيب يغمرها وكانت النقوش اليابانية المحيطة بالمصباح الاصفر الباهت توحي بفكرة عن ذلك السر الغامض الذى لا حل له

واقتربت من الشيخ عبد المعطى الذى كان لا يزال صامتا مبهما كتلك النقوش التى لم افهم لها معنى وسألته

— تقدر تقول لى ياشيخ عبد المعطي ايه اللي خلاك تعمل كل ده — فاجابنى وهو يحاول ان يهرب عن مواجهة نظراتي

— اناخدام وحيد بيه .. الراجل بينهم مراته وانا شايف انها فعلا مابتحبوش وعاوزه تتخلص منه .. — فقاطعته صارخا

— اخرس .. انت مش تتقى ربنا ياشيخ بقى عيشه بتسم جوزها وانا شريكها ؟

واستطاع وحيد ان يتشبث بعامود السرير وان يجلس وقد تصبب العرق من جبينه واخذت اطرافه ترتعش رعشة الموت وقال فى صوت لاهث متهدج وقال

— ايوه يا شيخ عبد المعطي .. مش كده ؟ مش مراتى سمتنى ياشيخ عبد المعطى

— انا حقول اللي يرضي به ربنا

فقلت له وقد بدا الحنق والغيظ على قسمات وجهي

— انت فاكر اني مش فاهم ايه اللى حايخليك تشهد الشهادة الزور دى .. أنا عارف أن وحيد كتب لك قيراط والا اتنين . انما تأكد ان ربنا مش حيبارك لك فيهم

وابتسم وحيد ثم قال وهو يحاول عبثا أن يدني وجهه مني

— ما تتعبش نفسك انا ضامن الشيخ عبد المعطى .. لما أموت مسموم .. مقتول الناس كلها حتتكلم عن موتى .. جريمه مدبره كل الادلة عليها موجوده . الجوابات مراتى لرفيقها .. فنجان الشاى ..

وتوحشت اسارير وجهه وتهدلت شفتاه واصبح تنفسه سريعا ثم ترنحت رأسه كأنها انفصلت عن جسده وتراكم جسمه النحيل الذى كان قد هزل حتى كاد يختفي على الوسائد التي كانت قد اسودت من تجمع القذارة عليها

واخذت ادقق النظر الى الشيخ عبد المعطي الذى ابتعد عني ووقف عند اقصى الفراش من الجهة الاخرى وساءلت نفسى « أيمكن ان يكون ذلك الرجل هو القاتل ؟ » ثم التفت اليه وقلت فى هدوء

— تقدر تقول ايه اللي مخليك تدبر المكيدة دى كلها عشان تسفر اجل عمرك شفدوه قبل النهارده !

فضحك وحيد مرة أخري واجاب فى

البقية على صفحة ٤٧



زواج الاسبوع

احتفل فى مساء الاثنين الماضي بزفاف الوجيه جميل العرابى نجل المرحوم محمد توفيق العرابى بك على الآنسة نبيله كريمة المرحوم الاميرالاى محمد صادق سامى بك بمصر الجديدة وقد حضر الحفلة معالي الاستاذ على زكى العرابى باشا وزير المعارف والدكتور عبد المجيد العرابى عما العريس والاستاذ احمد بك اسماعيل سكرتير مالى الحقانية وقرينته والاميرالاى ابراهيم بك حسنى وقرينته والاستاذ عبدالحميد بك عثمان وكيل محكمة أسيوط وقرينته والاستاذ نبيه بك سلام مدير قسم قضايا الاوقاف وقرينته والشقيقان اسماعيل وابراهيم عاصم واليوزباشي محمد صادق مصطفى خال العروس والاديب حلمى الحكيم وقرينته

وقد زينت الفيلا التى أعدت لحفلة الزفاف زينة كهربائية فخمة وبدأت الحفلة بموسيقى البياده احتراما للتقاليد العسكرية التي شبت عليها العروس الشابة ؟؟

و فى المساء بدأ عبدالغني السيد يطرب المدعوات ويصر فى نوع من العناد العجيب على انه صحيح (ان الدنيا ملهاش امان ؟ لانها نسيت حبه عده اللي كان)

ولا ادري مصدر الذوق السليم الذي يغرى علي انشاد مثل هذه الاغنية فى حفلة زفاف ليس فيها (كان) واحد بل كل ماينتظر منها سوف (يكون)

وكانت هناك باقة رشيقة من آنسات الصالون المصرى زانت الحفلة رأت مندوبتنا بينهن الآنسات راجيه وحيده وعايده سامى شقيقات العروس وسعاد ودرية عبد الفتاح وعفت وعواطف الصدر وسميحه سري وعنايات راغب وثريا عبدالحميد وكن يرتدين الثياب البيضاء وقد سرن امام العروسين أثناء الزفاف يحملن الشموع والورود كما كانت «الكوشه» مزدانة بالانوار الساطعة والزهور المختارة البديعة.

وقد اشتركت الآنسات عفت الصدر ودريه عبد الفتاح فى رقصة من رقصات الكاريوكا فلما نالتا اعجاب للمدعوات اشتركتا فى رقصة اسبانية وكانت بعض صديقاتهن يوقعن الموسيقى الراقصة على البيانو ..

ولاحظت مندوبتنا ان العروس غيرت ثلاثة أثواب أثناء حفلة الزفاف فكان أول ثوب بدت به ثوبا صافى الزرقة وكان الثوب الثانى من «البواده روز» وأما الثوب الثالث وهو ثوب « الزفة » فكان بطبيعة الحال ناصعة البياض

ودعي الجميع الى بوفيه فاخر وتسابقت صديقات العروس فى تقديم الهدايا اليها ومكثت الحفلة حتى الساعة الخامسة صباحا

زواج آخر

واحتفل ايضا فى الاسبوع الماضي بزفاف الآنسة عائشة كامل كريمة سعادة اللواء احمد كامل باشا وكيل الحربية السابق وقد نشط عدد كبير من ارشق وجوه الصالون المصرى الى حضور الحفلة وكان فى مقدمتهن الآنسة روكيه عفت المعروفة باسم (كيكى) والآنسة عنايات عفت المعروفة باسم (نانى) وهما كريمتا اللواء عبد الحميد عفت باشا اللتان كانتا تثيران الاعجاب بالثوبين الاسودين الفاتنين الذين حضرتا بهما الى الحفلة وشقيقتها السيدة نعمات حرم الدكتور حسن توفيق والآنسة مهجة برادة الطالبة بكلية الآداب وكريمة الاستاذ احمد نجيب برادة بك المحامي فى ثوب برتقالى بسيط والشقيقتان نبيهة وعزة العديسي والانسة ابكار سليم عبده فى ثوب ازرق سماوى والانسة درية الشاهد والانسة ثريا حلمي خطيبة الطالب الرياضى المعروف هانى كامل

وكانت العروس تبدو بقامتها الرشيقة فى الاثواب الاربعة التي ابدلتها اثناء الحفلة والتي بدأتها بثوب ابيض مزين بنقوش فضية ثم بثوب فستقي ثم بثوب اسود ثم اخيرا بثوب الزفاف الابيض

ولا شك أن ارشق ما لفت الانظار فى الحفلة هى الطريقة الفنية التى زينت بها الكوشة فقد فرشت درجاتها الثلاث بالستان الابيض وزينت ثقفها بالورود والانوار الكهربائية ووضع المقعدان المعدان للعروس والعريس داخلها بتنسيق مسرحي رائع

وابت نظرات المدعوات الخبيثة الا ان تبحث فى نهم عجيب عن الشبكة التي قدمها العريس الى عروسه حتى عثرن بها وأخذت الاحصائيات تقدرها صعودا وهبوطا ووقفت احداها عند تقديرها بستين جنيها ولاحظ العريس تلك النظرات المتطفلة فتأبط ذراع عروسه وغادر منزل أبيها الى المنزل الذى أعده لها فى مصر الجديده

عودة

عادت من اوروبا فى الاسبوع الماضي

السيده زيده شهاب الدين وأولادها وقد احضرت معها عددا كبيرا من الهدايا للقريبات والصديقات وكان الجميع ينتظرن أن تكون الهدية الاولى للسيده عائشه فهمى هانم ولكن الدهشة كانت عظيمة عندما اتضح ان (تروسو) السيدة زيده هانم كان خاليا من أية هدية للصديقة القديمة عائشه هانم وتناقل الهمس الخافت بين شفاه المصطافات عن السبب فى ذلك التغير الذى طرأ على ود الصديقتين الحميمتين وهو ود تشهد به جلسات البلاج فى أيام الصيف الماضى والمواظبة على حضور برنامج الحفلات التمثيلية فى مسارح الاسكندرية الصيفية.

وبهذه المناسبة نذكر أن عائشه هانم بدأت تسعى سعيا جديا فى الطلاق من زوجها الممثل الكبير المعروف يوسف وهبي بعد ماتلقفه الالسن ونشرته الصحف من اعتزامه الزواج باحدى سيدات الاسكندرية الثريات وهى السيدة التى كانت تشاركه السفر على ظهر الباخرة التي اقلته من بيروت الى اسكندرية والتى لم تمكث فى ميناء الاسكندرية الا بضع ساعات ثم غادرت والمياه المصرية الى أوروبا حيث يقيم الاثنان الآن معا هناك.

وقد قوبل عدم اكتراث عائشة هانم بأخبار زوجها بوجوم حزين من تلامذة شرلوك هولمز المصريين الذين كانوقد نبغوا فى اصطيادة تقود الطرفين من الماء العكر واحترفوا نقل الاخبار والتجسس ....

من اوروبا

وعاد من اوروبا ايضا فى الاسبوع الاستاذ عبد الحميد الصاوي خطيب الآنسة بسيمة الشواربي وهى خطوبة كنا قد نشرنا خبرها فى حينها عند اعلانها

وكان الخطيب الشاب قد سافر للاستشفاء والح فى أن تصحبه خطيبه ولكن الاسرة اعتذرت باعتبار أن تقاليدها العريقة تأبى ذلك مادام أن القران لم يعقد

والعروس تقيم الآن فى الاسكندرية لتكملة موسم الاصطياف باعتبار أن هذا هذا الموسم لا ينتهى فى جغرافيا الصالون المصرى العالي الا فى أواخر شهر اكتوبر وبعد (التكتكة) من البرد على حافة الكورنيش والمنتظر أن تعود العروس مبكرة هذا العام لاتمام معدات الزواج والاشراف على شراء «الجهاز» استعدادا لحفلة الزفاف التي ينتظر أن تكون فى اوائل نوفمبر

وقد كلف العريس عددا كبيرا من سماسرة المنازل بالبحث له عن مسكن ملائم فى احدى العمارات الجديدة بالزمالك لتكون العروس على مقربة من شقيقها الوجيه عبد الحميد الشواربى بك والطلبات تقدم يوميا للعريس من صورتين لكي يحتفظ هو بصورة ويخطر العروس بالصورة الاخري ..

وكل تهانينا

اخبار وجيزة

— عاد من اوروبا الموسيقار المعروف محمد عبد الوهاب بعد ان اقام فى باريس مدة استطاع فيها ان يريح معدته من اكل طواجن اللحم السمينة ودقاق الباذنجان المصقعة وصلاطين الملوخية التى اعتادت ان «تشرع» بين اصابع الفنان الرشيق

وكان نظام الاستشفاء — طبقا لنصيحة الاطباء — يقضى بأبعاد عبد الوهاب عن المطبخ وعن عبد الفتاح المقاول لان نصائحهم القديمة لم تنفع فى منعه اذ ان صديقه المقاول المذكور كان يغريه فى كل ليلة على تناول الممنوعات المذكوره

— عقد قران الشاب عبد المجيد عامر افندى الموظف بسكرتيريه المساحة والمناجم بالاسكندرية على الآنسة عزيزه وهي كريمة صاحب العزة القائمقام عبد الله وهبي بك قاعد الطوافة السلوم التابعة لمصلحة خفر السواحل

زلة الابد

قصة مصرية كاملة

كانت دهشتي عظيمة عندما قابلت نعيمه هانم أول امس فى غرفة الدرجة الاولي بترام الجزة . فقد رأيتها على خلاف العادة — شاحبة اللون . هزيلة . ترتدي ثيابا سوداء . وقد بان اثر اعياء وجهد شديدين على محياها . وارتسمت بضع تجعدات على جبينها . واتخذ وجهها شكل امرأة تجاوزت الاربعين من عمرها ..!

ولقد بلغ من شدة انكاري لها انني دخلت الى الترام وجلست مدة أشاهدها وهي جالسة فى ركن الغرفة مطرقة برأسها الى الارض واضعة يدها على رأس فتاة صغيرة فى العاشرة من عمرها جالسة بجانبها واستلفت نظري ذلك المشهد المؤثر .. امرأة حزينة مرتدية ثياب الحداد . يظهر عليها أثر عز دارس . تفكر تفكيرا عميقا وتعبث بشعر ابنتها فى حنان وعطف طبيعي غير واعية ما تفعل يدها .!

واخيرا انتبهت الى انني اعرف تلك السيدة وكدت أصيح من الدهشة عندما تذكرت فجأه انى كنت اعرفها جيدا وانها لابد أن تكون نعيمة ابنة راسخ بك الذى كان يسكن بجوارنا منذ عشرة أعوام . والذي كانت أسرته دائمة التردد على بيتنا . كما كنا من جهتنا كثيري التودد اليها والالفة معها . ولقد كانت تلك الايام فى الواقع من اعز أيام حياتي الماضية . فقد كنت اذ ذاك لا أزال طالبا فى المدارس الثانوية وكانت اسرة راسخ بك مثلا حيا للاسرات التركية المتمدينة التى أخذت من التقاليد الاوروبية بحظ وافر . فكان رب الاسرة يقيم فى منزله مرة أو مرتين فى الاسبوع حفلة فخمة يدعو اليها اصدقائه من الاجانب وزوجاتهم . وكانت زوجته وابنته نعيمه ترتديان افخر الثياب التي تطابق احدث الازياء الباريسية وتشتركان معه فى مجاملة المدعوين والتحدث اليهم فى شتى المواضيع . كما كنا نلاحظ أن نعيمه كانت تخرج مرات عديدة فى سيارتهم سافرة الوجه لتذهب الي احدى المسارح أو لزيارة صديقة لها ثم لا تعود الا فى ساعة متأخرة من الليل . وان نظام حياة أسرة راسخ بك نفسه كان متمشيا تماما مع الروح الاوروبية فى المأكل والمشرب ورغم كل ذلك فلم يجترىء أحد من سكان الشارع أو الجيران أن يقولون كلمة واحدة تشين سمعة امرأة من الموجودات فى منزل راسخ بك اذ كن بجانب هذا المظهر العصري مثال الاستقامة أو على الاقل لم يبد على واحدة منهن ما ينقض تلك الاستقامة الظاهرة ..

استعرضت تلك الذكريات القديمة وأنا أنظر الي تلك السيدة الحزينة الجالسة في ركن غرفة الترام وهي لاتزال مطرقة الى الارض فى ذهول يلهيها عن كل ما حولها ويدها تعبث بشعر الفتاة الصغيرة الجالسة بجانبها .

وثارت فى صدرى رغبة قوية ان افاتح تلك السيدة بالحديث وانأكد مما اذا كانت هي نعيمه أم لا . ولكنني ترددت اذ انني لم أعهد ابنة راسخ بك المرحة الطروبة الممتلئة حياة ونشاطا .الدائمة الابتسام والضحك والاستهتار بالالم واحتقار الكآبة والعبوس . لم أعهد جارتنا الشابة بتلك الحالة التي رأيت عليها تلك السيدة الجالسة فى ركن غرفة الترام

المؤلف لا يوافق

هذه احدي قصص المحرر التي نشرت منذ مدة في احدي الزميلات وكان مؤلفها نفسه قد نسيها الي ان قرأ أخيرا انها ترجمت الى الفرنسية وأن أحد مخرجي السينما المحلية يدرس اخراجها في السينما فاثرنا نشرها باعتبار أن المؤلف لا يوافق المترجم ولا المخرج على ان هذه القصص هى افضل ما كتب »!

المحرر

وأخيرا اعتزمت ان احادثها وساعدنى على ذلك ان الغرفة كانت خالية الا منا ..
فاقتربت وحييتها قائلا

— بونجور يانعيمه هانم!

ولم تكد تسمع اسمها حتى ارتعدت ورفعت رأسها ثم نظرت الي وكانها دهشت من ذلك الذي يحييها باسمها . ولكن يظهر ان هيئتي لم تكن قد تغيرت كثيرا عن ذى قبل فقد عرفتني وأجابت وهى تتكلف ابتسامة بجهد هائل

— بونجور!

واسرعت فذكرتها بنفسي وذكرتها الايام التي قضيناها معا في شارع المبتديان والتى كنا فيها اقرب الى الاشقاء منا الى الاصدقاء او الجيران وأخذت اتجاذب معها اطراف الحديث عن مواضيع عائلية مختلفة الي أن وصل بنا الترام الي محطة الجيزة النهائية فدعتنى نعيمه هانم الي تناول القهوة في بيتها . ولم أتردد في قبول الدعوة شاكر

وهناك وجدتها تسكن شقة صغيرة فى

مفتاح الحياة

قصة كاملة

عن السير فيليب جبس

لست أدرى تماما مغزى قصة الدكتور جوستاف كوب التى أثارت ضجة هائلة فى ألمانيا .. فاما أن نأخذها كتحذير للانسانية من مخالفة نواميس الحياه واما أن نأخذها كوعد بأمل بديع وهدية جديدة عجيبة لهؤلاء الذين يحبون جمال الدنيا ..

ويدور حول هذه القصة الان جدل العلماء واللاهوتيين والنفسيين وزاد من غموضها جريدة أمريكية كبيرة أنكرت العنصر الاصلي فيها وأكدت وجود شخصين يدعى كل منهما جوستاف كوب كان أحدهما كهلا والاخر شابا فى ربيع العمر .. ولكن بين يدى الان مذكرات كتبت بخط ألماني بديع وممهورة بامضاء جوستاف كوب وقد قدمتها لى سيدة شابة فى سالزبرج تدعي إلسا اردمان لعبت فى هذه القصة دورا كبيرا وخولت لى أن أنشرها على الملأ فيعرف الناس الحقيقة التى حاولوا عبثا ان ينشدوها فى مجادلاتهم ..

وذهبت بدورى فتحدثت الى بعض الناس فى سالزبرج الذين كانوا يعرفون الدكتور جوستاف كوب معرفة اكيدة كما كانوا يعرفون ذلك الشاب الذى حل محله فخرجت من بحثي بقصة غريبة هى أروع قصة غريبة هى أروع قصة عرفتها الانسانية والرجل الوحيد الذى أدلى الي بأحسن المعلومات هو جنتلمان عجوز يدعى كارل فالنتين بائع الكتب المعروف فى سالزبرج والذى كان زميلا لجوستاف كوب فى جامعة فينا منذ نصف قرن .. وكان يشاركه غرفته فى الطابق الرابع من منزل في كارنفستراس أما جوستاف فكان وقتئذ في نحو الثانية والعشرين جميل الطلعة بسام المحيا اشتهر بشعره الكستنائي اللامع .. وكانت له جبهة عريضة ناصعة فوق أنف مستقيم وذقن بديعة التكوين .. وكان «رومانتيكيا» بكل ما تحوى الكلمة من معان فكان يحب العزلة فى أوقات فراغه ينخرط فى دراسة الكتب والفنون ويبحث فى الفلسفة والجمال ويبنى عليها نظريات من عنده

ولايزال المستر كارل فالنتين — وهو الان رجل عجوز — يذكر تلك الليالى الجميلة التى كان يخرج فيها جوستاف تحت الحاح أصدقائه الي احد المطاعم أو الحانات خارج البلدة يتناولون النبيذ تارة والجعة تارة أخري بينما يتباحث معهم فى اسلوب فلسفي بخيال شاب خصب وحديث مؤثر

وكانت فينا فى ذلك الوقت مدينة زاهرة باسمة لا سيما لهؤلاء الطلبة .. وكان جوستاف كوب يحب اللهو والمرح كأى واحد منهـم بالرغم من شغفه بالفلسفة وحديثها . ولكن من ناحية أخرى كان يختلف تماما عن معظم زملائه وكان ذلك هو مباعدته للنساء بينما كان طلبة فينا يبذرون حبهم يمينا وشمالا متخذين عاشقات لهـم تشاركونهن حفلاتهم الليلية فى حدائق البيرة فى « براتر »

وكان جوستاف كوب ينقم على ذلك كله فلم يكن يندمج في هذا النوع من المغامرات الطائشه وكثيرا ماقال له زملاؤه

— انك لا تنتهز شبابك كفرصة سانحة فان وجهك الرومانتيكي الجذاب الكفيل بأن يسلبنا جميع فتياتنا اذا مادخلت فى منافستنا . وها هى ذي عيونهن لتمتليء حبا وحنانا عندما يقع نظرهن على وجهى الشاعرى

ويذكر فالنتين انه كثيرا ماكانت تترك الفتيات اصدقاءهن فى الحفلات الليلية بحدائق البيرة ليجلسن علي ركبتي جوستاف ويحطن عنقه بسواعدهن الرقيقة بينما عشاقهن يتجرعون البيره لاهين عن خيانة صديقاتهم .

ولكن جوستاف كان يتنصل من تلك المظاهرات العاطفية فينسحب من سواعدهن ويترك زملاءه مباشرة لاعذار ينتحلها لنفسه ولم يكن يحبوا احداهن بأى شيء من حبه . وفى احد الايام لامه زميله فالنتين عن ذلك النقص الذى يعوزه

— انك تخالف الطبيعـة ياصديقى .. فالحب هو عنصر الحياة الجوهرى . سيمر شبابنا سريعا فمن العبث أن نضيع حق الشباب ففي أيام كهولتك ستلتفت الي تلك الفرص التى لم تنتهزها وتقول : أواه اكم كنت مهملا؟ لماذا أعرضت عن النساء ! أأنت مجرد من العاطفة

فتأوه جوستاف كوب عميقا وامتقع وجهه امتقاعا شديدا وقال

— انني التهب عاطفة ياصديقى وان تلك الاويقات القليلة التى اقضيها في « براتر » لتزيد عاطفتي تأججا .. انى رجل اشتهى الحب ولكني واحد من ذلك النوع الذى يعتقد فى المثل الاعلي للحب لذلك تجدنى انتظر شيئا اسما . انه اختفظ بحبي للفتاة التى اري فيها مثلى الاعلى وحينئذ اقدم لها كل عواطفي ووجدانى بقلب وفي مخلص

فقهقه كارل ساخرا من اعتراف زميله

لذى يدل على طفولة ساذجة وجهل بالحياة وقال متهكما

— انك خيالى ايها الصديق .. سوف لا يمكنك العثور على تلك الفتاة لانموذجية فهى ليست فى عالم الوجود

ولكن جاء اليوم الذى تقابل فيه جوستاف معها . وكان يوم احد من أيام الربيع الزاهرة وكانت التقاليد في فينا وقتئذ تقضي بالاستراحه بعد الذهاب الي الكنيسة وتناول الغذاء فكنت تري الضباط بحللهم حلل زاهية الالوان يتنزهون مع فتياتهم بينما العربات الفخمة ذات الجياد المطهمة تقطع شوارع المدينة عارضة حسان الربيع اللاتى يلوحن بأياديهم المغطاة بالقفازات البيضاء يجبن تحيات اصدقائهن وفجأة امتقع وجه جوستاف وهمس مخاطبا صديقه كارل

— اظن ان هذه الفتاة تتحق لى

وكانت هناك فتاة حقا تتحق له .. فتاة فاتنة ساحرة فى احدي العربات الفخمة وكانت ترتدى ثوبا زاهيا قرمزيا وقبعة صغيرة مرصعة ببراعم الورد وبجانبها جلست أمها وهى سيدة تبدو عليها مسحة من جمال قديم غابر وأمامها ضابط من الحرس الامبراطورى بشارب صغير يدعى اردمان

وهمس جوستاف فى أذن صديقه :

— لقد تذكرتها الان فهي ابنة تاجر نبيذ من موطني سالزبرج

ووقفت العربة وتحدثوا معربين عن سرورهم بهذا اللقاء وطلبوا من جوستاف أن يزورهم ابان اقامتهم في فينا ثم تصافحوا واسرعت العربة بالابتعاد بعد أن سلبت جوستاف لبه وفؤاده فوقف فى مكانه ممسكا بقبعته ونسيم الربيع يداعب شعره .. ومنذ تلك اللحظة شغف جوستاف بها وكرس قلبه من أجلها .. أحبها حبا ليس في استطاعته رجل أن يحبه لاية امرأة .. لقد تغير الان ذلك النوع الخيالى من الحب فمن الصعب أن تجد هناك شبانا فى هذه الايام يعذبون اذا ما غابوا عمن أحبوهن فيقفون عند منازلهن قاطعين الشارع جيئة وذهابا ساعات طويلة فى الظلام والمطر مرتقبين اشراق طلعة حبيباتهن من نافذة مخادعهن كما كان يفعل جوستاف كوب فى ذلك الحين ..

وبالرغم من ذلك كله لم تكن آنا تحتفي بجوستاف وكانت جد مسرورة بحب ذلك الضابط اردمان .. واخذ جوستاف يكتب لها خطابات تفيض غراما ولوعة يصرح لها فيها بحبه فكانت تجيبه برسائل لطيفة قصيرة تشكره على عاطفته ولكنها كانت ترجوه ان يبقيها الي أن يجتاز امتحان الطب وحينئذ يمكنه أن يفكر فى الزواج .. كانت رسائل شيقة حقا ولكنها لم تكن تصرح له فيها عن مبادلتها لحبه

وفى احدى الليالى سكر ذلك الضابط الشاب المدعو ليوتنانت اردمان فى حفلة اقامها نفر من الشبان بمطعم شهير ودعي اليها جوستاف كوب وصديقه كارل وكانا على العكس تماما من اردمان الذى أعماه الشراب فأخذ يغنى بصوت مرتفع ويلهو ويصخب فى ضوضاء ثم قام عن مقعده ورفع كاسه وقال للاخرين :

— اخوانى .. انى أدعوكم الى كاس أخرى .. فلنشرب نخب الفتاة التى سوف أحيطها بين ذراعى هذا المساء .. لنشرب نخب تلك الحسناء التى أسعد بقبلاتها .. بينما يحسدنى جوستاف عندما يبتسم لى ويغلى الدم فى عروقه عندما تضع رأسها فوق كتفي ..

فامتقع وجه جوستاف وشعت عيناه ببريق الغضب فنهض من مكانه وصفع اردمان على وجهه صفعة جعلته يترنح ويتراجع الي الخلف وصاح به : كذاب . كاب

وكان معنى ذلك المبارزه التى حدثت بعد مرور يومين فى غابة فينا .. ولم يمض الا قليل حتي سقط اردمان على الاعشاب التى تخضبت بدمائه الغزيرة بعد ان طعنه جوستاف بحد سيفه طعنة نجلاء .

ولم يمت اردمان فقد شفي من جرحه بعد ثلاثة أشهر طويلة كانت آنا خلالها تسهر على راحته وتقوم بتمريضه وارجعت لجوستاف رسائل حبه . والتي بها لانها سبب المبارزة وتزوجت من اردمان وانجبت منه طفلا . ولكنها بعد سنوات مات زوجها فنزحت الى وطنها سالزبرج حيث اقامت هناك

وكانت المبارزة من اجل امرأة لم تقدر

البقية علي صفحة ٤٠

المسمار الرابع

لكو نرادبر كوفيشى كما قصها عليه أحد النور الرحل

عندما قبض الجند على الرجل المسمى عيسى بن مريم الذى عرفه العالم فيما بعد باسم اليسوع بتهمة اجترائه على شخصية الامبراطور وارادوا صلبه وكلو الى اثنين منهم مهمة شراء مسامير اربع يستطيعون بوساطتها تثبيته الى الصليب الذي اعدوه له ولما كانت العادة المتبعة فى مثل احوال الصلب هو ان يصرف للجند الموكول اليهم امر شراء المسامير ثمانين درهما فقد اعطوا لهذين الرجلين ذلك القدر المعروف ليشتروا به المسامير وكان ان خرجا لتنفيذ المهمة ولكنهما عرجا قبلا على حانة وشربا فيها بنصف المبلغ الذى اعطى لهما نبيذا اغريقيا كان يباع فى اورشليم فى ذلك الوقت

ولما حان وقت الظهيرة ذكر الجنديان المهمة التى خرجا من اجلها فكان عليهما ان يسرعا لان تنفيذ الحكم فى عيسى بن مريم سيكون فى الصباح المبكر التالى فخرجا مسرعين يعثران في مشيتهما وظلا يجريان حتى صادفا اول حانوت حداد فقالا له بصوت عال متعمدين فيه أن يدخلا الرعب الى قلبه كى يقبل اتمام العمل بهذا القدر القليل من المال

— ايها الرجل .. اننا فى كبير حاجة الى مسامير اربع كبيرة لنستعملها فى صلب عيسى بن مريم — وكان الحداد رجلا كهلا بلغ من الكبر عتيا وقد شهد ذات يوم وجه عيسى الوضاء الذى

تسوده صفرة حبيبه عندما مر ذات صباح بحانوته .. وسرت فى جسد الرجل قشعريرة جعلته يهتز فرقا ورعبا ثم سار خطوة متقدما نحو محدثيه وترك الموقد الذى كان يقف خلفه وقال لهما

— انني لن اقدم على صنع مسامير اربع فى فرنى هذا كى تستعملونها فى صلب عيسى بن مريم — وضحك الجنديان عاليا ثم اخرج احدهما الاربعين درهما الباقية معه وقال للحداد

— هاك ماسندفعه لك ثمنا . . اذهب ايها الرجل وقم بالعمل الذى سنوكله اليك

— وزاد اقتراب حرابهما الحادة من صدره الناحل واكن الرجل القوي العزيمة مد ذراعيه الى جانبه ووقف امامها وقفة مستقيمة وتبادل مع الجنديين نظرة فاحصة متحدية وقال

— لن اصنع مسامير ستستعمل فى صلب عيسى بن مريم — ولم يكد الرجل ينطق آخر حرف من جملته تلك حتى كانت حرابها المجرمة قد نفذت داخل صدره وسقط المسكين مضرجا بدمه ليلفظ آخر الانفاس واسرع القاتلان الى حانوت حداد آخر يبعد عن الاول بضع خطوات وقالا له

— اصنع لنا اربع مسامير وسننقدك ثمنها اربعين درهما

— يمكنني بهذا الثمن ان اقدم لكما ايها السيدين اربعة مسامير صغيرة — وعندما طلب الجنديان منه ان يصنع لهما مسامير أربع عينا لهطولها هز الرجل رأسه واجاب

— لا استطيع ان اعملها بهذا الثمن البخس — وبرق شعاع يثير الرعب فى اعين الجنديين فلم يسع المسكين الا ان قال فى ذلة ومسكنة

وفى جميع بقاع العالم تجوب اقوام لا روابط تربط شعبهم العديدة فلا يخضعون لحكومة ولا يعرفون قانونا بل ينزلون بكل مكان طاب زرعه وكثر ماؤه ويظلون فيه حتى يجف العشب وينضب معين الماء واذذاك يتركونه الى آخر اكثر خصبا وهؤلاء النور يحترفون مهنا عديدة الا ان شهرتهم فى الكشف عن الغيب ومعرفة المستقبل وكتابة الاحجبة والتعاويذ لا يمكن ان تبارى وكثيرا ما نراهم فى مصر ونسميهم (الغجر)

والان! هل تعرف السبب الذى من اجله لم يعرف نوريوا العالم اجمع لحياة الاستقرار معنى ؟

هل تعرف لماذا صلب المسيح عليه السلام بمسامير ثلاث ؟

تلك روايات تاريخية متضاربة ولكنك فى هذه القصة ستقف على الحقيقة التى لا جدال فيها كما رواها احد شيوخ هذه القبائل

— اذا كانت ارادتكما ان اخسر نقودى وانا الرجل المسكين ذو الزوجة والاطفال فسأصنع لكما ما تطلبان

— ايها اليهودى الملعون ابتدىء فى عمل المسامير الاربع وامسك عن الحديث — ورأى الرجلان انهما نجحا فى ادخال الرعب الي قلب الصانع المسكين فارادا أن يتماديا فيما اقدما عليه . . وذهب الحداد الى كيره وسنداله وابتدأ فى عمل المسامير واذ ذاك انحنى احد الجنود الى الامام وقال للحداد

— اجتهد فى ان تجعلها صلبه وحادة أيها اليهودى لانتا سنصلب بها عيسى بن مريم

— وظلت يد الحداد واقفة والمطرقة فى قبضتها حيث هى وسمع الرجل صوت زميله الذى قتلاه منذ برهة لانه امتنع عن اجابة مطلبهما خافتا كما لو كان صوت شبح وهو يقول له

— آريا .. اياك وصنع هذه المسامير ورمى آريا بمطرقته الي جانب السندان وقال للحارسين

— لن أعمل هذه المسامير التى تطلبونها

— بل ستصنعها .. — وكان الجنديان يتكلمان فى لهجة حاولا ان يلبساها رداء من الارهاب وعبثا لانهما هما الاخرين سمعا الصوت الذي حذر آريا من اتمام هذا العمل واقبل الليل ولم يبق معهما الأربعون درهما وقد اعطيت لهما ثمانون.. وسمعا ثانية صوت الرجل المصر يقول

— لن استطع ان أعمل ماتطلبان

— أيها اليهودى .. لقد قلت ان لك زوجة وأولاد — وزاد اقترابهما منه باعينها الشريرة التى يتراقص بداخلها شبح الدم وقد كادا يرشقان حرابهما فى صدره ولكن الرجل اقترب منهما فى غير رهبة وهو يقول

— ان يداى لن تقدما على صنع مسامير ليصلب بها عيسى بن مريم — ولم تمض برهة حتى كانت الحراب قد تخضبت بدم الرجل المسكين ..

وبدأت الشمس تختفى وراء التلال فاسرع الحارسان جريا الى حانوت الحداد الثالث فى سوريا ودلفا الى حانوته فى الوقت الذى كان يتأهب فيه لمغادرته لانتهاء عمل اليوم وكانت حرابهما لا تزال بعد مخضبة بدماء الضحيتين السابقتين وقالا له

— خليل .. اصنع لنا أربعة مسامير كبيرة وهاك أربعون درهما ثمنا لها على شريطة أن تسرع ولا تتوانى فى انجازها

ونظر الرجل الى الحراب التى يسيل منهما الدم القانى نظرة مليئة بالرعب وبدأ ينفخ كيره ولم يستطع أن يرفض لانه كان على علم تام بما سيحدث أن هو رفض ولم يكد السوري التعس يبدأ فى عمل المسمار الاول حتى سمع صوت الضحيتين البريئتين يلمع فى أفق تصوراته .. لقد كانا يستحلفانه الا يقدم على ارتكاب هذه الجريمة الرهيبة وسقطت يد الرجل الى جانبه وتعدت فى صدره حراب الطغاة المجرمين

وسرت القشعريرة فى جسد القتلة وتولتهما نوبة خوف وذعر فلو انهما لم يسرعا بما أعطى لهما لكان بوسعهما أن يعودا ثانية الى المعسكر وبدا ما أخذاه ويدعيا انهما لم يجدا الحداد الذى يقبل عمل مسامير يصلب بواسطتها عيسى بن مريم .. وظلا يضربان فى مسيرهما حتى اجتازا ابواب اورشليم ولحسن حظهما ابصرا بنورى اقام لنفسه خيمة فى العراء ووضع أدوات عمله الى خارجها لانه كان حدادا فاقبلا عليه وطلبا منه أن يصنع لهما أربعة مسامير مدببة واخرجا له الاربعين درهما فوضعها فى جيبه قبلا ثم بدأ العمل وعندها أحسا ببرد الراحة يسرى فى جسديهما اذ وجدا أخيرا الرجل الذى قبل أن يقدم لهما ما كانا فى حاجة اليه وعندما أتم النورى المسمار الاول أخذاه مسرعين ووضعا داخل حقيبة ولما انتهى من صنع المسمار الثانى اسرعا بوضعه فى الحقيبة ثم أتم النورى بعد ذلك المسمار الثالث فوضعاه أيضا الى جانب المسمارين الاولين

وبدا النورى بعد أن انتهى من المسامير الثلاث يضع المسمار الرابع فاطمأنت نفسا الحارسين وكان اثر النبيذ الذى افرطا فى شرابه قد بدأ هو الآخر يظهر عليهما فقالا للنوري

— بهذه المسامير الحادة سنصلب عيسى بن مريم — ولم يكدا ينتهيان من القاء هذه الجملة حتى تعالت اصوات الحدادين الثلاثة الذين قتلهم الجنديان صارخة متوسلة مستجدية كي لا يتم هذا النورى ما وكل اليه من عمل اجرامي فظيع .. كان مصدر الاصوات سماويا مما جعل القاتلان يتبادلان النظرات.. نظرات الرعب والرهبة..وكان الليل قد ارخى سدائله الكثيفة فاطلقا العنان لساقيهما والنورى لم ينته بعد من صنع المسمار الرابع

وهز الرجل رأسه عندما جعلت عيناه الضيقتان تشيعان هذين الهاربين وداخلته الطمأنينة لانه تسلم أجر عمله قبل أن يبدأ فيه .. وانتهى من عمل المسمار الرابع وتركه فى العراء ليبرد قبل أن يضعه الي جانب الاشياء الاخرى التى يمتلكها وجعل يصب فوقه الماء ولكن دون جدوى اذا كان السائل يتصعد دون أن يمس الحديد الذي ظل احمر مصهورا كما لو كان فى النار باقيا

وداخل النوري العجب لهذا الامر الشاذ فصب ماء أكثر على المسمار .. وكانت الظلمة قد طغت على كل شيء وبدأ المسمار يلتهب فى احمرار رهيب كما لو كان الدم يسيل منه فوضع فوقه مياه أكثر وبلا طائل لان هذا اللهب الرهيب قد جعل يزداد .. وخيم الظلام على الصحراء الوسيعة تحت جناحيه الا من تلك البقعة التى كانت تلتهب متوهجة ومصدرها ذلك المسمار المشتعل فتولت النوري نوبة خوف قاتلة فجمع خيمته وحزمها على ظهر حماره واسرع به فى جوف الصحراء هربا من هذه الرؤيا المفجعة التى تثير الرعب والجزع

وانتصف الليل وسرى الكلال فى جسد

الرجل كما لم يكن بوسع الحيوان الذى معه أن يسير اكثر مما سار فلم يجد النورى بدا من الاستراحة قليلا فانزل الحمل من على ظهر حماره واقام خيمته ثانيـة وبينما كان المسكين ينظر حواليه ابصر بالمسمار المتوهج الذى تركه بمقربة من ابواب اورشليم ولم يستطع أن يلتقطه يضيء الى جانبه

وكان النوري الى جانب بئر جعـل ينقل منها الماء طوال ليلته تلك ليطفي هذا المسمار الرهيب ولم يكتفي بالقاء المـاء فوقه بل جعل يلقي برمال الصحراء دون فائدة اذ كان توهج الحديد يزداد كل مرة عن سابقتها فلم يستطع الرجل أن يرى هذا الشيء البشع فجرى مسرعا الي قلب الصحراء ليهرب من المسمار المنتقم وظل في سيره حتى شارف مضارب العرب وهنـاك التى عصا تسياره وكادت الطمأنينة أن تداخله الا أنه لم يكد يلتفت إلى جانبه حتى ابصر بالمسمار يلمع متوهجا الى جانبه

وحدث أن أقبل فى هذه اللحظة أحد الاعراب فطلب من النورى ان يدق له مسمارا فى أطار عجلتـه وسرعان مادق الرجل المسمار المتوهج فى المكان الذى عينه له الاعرابي الذى سار وعينا النورى، ترقبان عجلته وقد سارت فى الجهة المقابلة وبداخلها قد دق المسمار ولما اختفي خيـال الاعرابي سار النورى الى الامام غير مستطيع أن يلتفت حواليه ..

وماتت حمار النورى ابان مرحلته تلك فاشترى لنفسه حمارا آخر سار به بعيـدا عن المكان الذى كان يتبعه فيه ذلك المسمار المنتقم وطال بالرجل المسير وهو لا يجسر على النظر حواليه حتى بلغ مدينـة دمشق وهناك اقام خيمته وعلى بابها وضع كيره وسندانه وفى اليوم التالى أقبل عليه رجل يحمل بيده رأس سيف لاصلاحها فنفخ النورى فى كيره ووسط النار ابصر ثانيـة بالمسمار المتوهج فصرخ في خوف ورعب وأطلق ساقيه للريح وترك المكان للمسمار الذى كان يتبعه

ويظل هذا المسمار المتوهج يظهر دواما فى خيام احفاد الرجل الذى صنع المسامير الثلاث لصلب عيسى بن مريم فاذا ماراوا وهج المسمار الرهيب تركوا المكان الذى نزلوا به وأسرعوا هربا من الذكري الرهيبة المروعة وهـذا هو سبب تجوالهم الدائم وعدم استقرارهم في مكان واحـد كما أن هذا هو السبب فى ان المسيح قد صلب بوساطة مسامير ثلاث واحد دق فى ساقيه وفى كل يد من يديه دق مسمارا اما المسمار الرابع فلم يزل يجول فى أركان العالم اجمع ليذكر هذه الفئة بجريمة ارتكبها احد اجدادهم ولـكى يشردهم فى كل صقع من أصقاع العالم فلا يهنأ لهم بال ولا يعرفون للراحة مذاقا .

ابراهيم


تجدد اعيادى
عندما ألبس
حرير بلادى
شركة مصر لنسج الحرير
تقدم لكم أفخر أنواع الأقمشة الحريرية ذوقا
وامتنها بضاعة
أطلبوها من
شركة بيع المصنوعات المصرية
بشارع فؤاد الأول
وفروعها بالقاهرة والأقاليم
ومن محلات :
المانيفاتورة الأخرى

رسالة السينما

فيلم الطيار

ويخيل الى والى قراء هذه الصفحة أن الحديث حول هذا الفيلم لن ينتهي على الاطلاق لان شركة مصر للتمثيل والسينما لم تعط فيه رأيها النهائى فاصبح (السيناريو) حائرا بين الظهور او الاكتفاء بالمكث حيث هو

وقد ذكرنا في عدد مضى من (الجامعة) ان العمل سيبدأ فى هذا الفيلم فى منتصف سبتمبر ومر هذا التاريخ والعمل لم يبدأ بعد وسألنا عن السبب فقيل لنا ان اخراج فيلم «الطيار» سيتأخر الى أجل غير مسمى وسيفرغ كرمب فى هذه الفترة لاعداد فيلم «لاشين» الذي ذكرنا نبأ شراء الاستاذ احمد سالم لحقوقه السينمية عندما كان فى برلين

فنار فيلم

ذكرت بعض الزميلات أن عمل شركة «فنار فيلم» فى استديو مصر قد انتهى بانتهاء منتصف سبتمبر وهو اليوم الذى ظلت الشركة تعمل فيه حتى صباح يوم ١٦ لكى تتم نهائيا «ديكور» القاعة الكبرى فى قصر كسرى وهى القاعة التى اقيمت فيها الأدبة الملكية احتفاء بمقدم ليلى «بنت الصحراء»

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة (مناسبة الوليمة الملكية) ان الشركة قد (مدت سماطا) — على حد تعبير العرب — فخما لم تشهد الافلام المصرية له مثيلا فذبحت خمسة خراف وعددا كبيرا من الطيور بين دجاج وحمام وديكة وهذه باجمعها لم يبق منها شيئا بعد ان تم تصوير المشهد وهنا يجب ان اذكر ان اثنين من «الكبارس» الذين تؤجرهم الشركة قد التهماوحدهما «خروفا» باكمله ولعل هذا راجع الى شدة تعبهما طوال اليوم لان الوليمة بدأت حوالى الثانية بعد منتصف الليل وكان الجوع قد بلغ منها مبلغه العظيم

هذا وقد عادت شركة «فنار فيلم» للعمل ثانية فى استديو مصر لتتم ديكورين باقيين ولا يبق بعدهما الا بعض مناظر خارجية بسيطة ويصبح الفيلم معدا للعرض

وسيندهش القارىء اذا قلت انه سيصبح معدا للعرض بعد أخذ هذه المناظر ويقول انى نسيت ان هناك عملية المونتاج وأما هذه العملية فان النجمة المحبوبة بهيجه هانم حافظ تباشرها بنفسها فى هذه الايام

فيلم «ام كلثوم»

ولن أعط لهذا الفيلم الاسم الذي اسموه اياه لانى سمعت من مسئول كبير فى هذه الشركة ان الاسم قد يتغير وعليه فلن اذكر اسمه الآن الا هكذا «فيلم ام كلثوم»

واذا ما تكلمت فى هذه الصفحة عن هذا الفيلم فانما لاذكر أن ولاة الامر فى وزارة المعارف قد صرحوا بالعمل فيه للمخرج المسرحى زكي طليمات وفى ذات الوقت منعوا من العمل مساعده ادمون تويما كي يدير العمل فى الفرقة القومية تحت ارشاد زكى أثناء تغيب زكى فى عمله السينمي

وقد بدأ المخرج المصور فى تصوير المناظر الخارجية للفيلم ومنها منظر (استديو


Scene from "The BRIDE OF FRANKENSTEIN" UNIVERSAL PRODUCTION

بوريس كارلوف كما ظهر فى فيلم خطيبة فرانكنشتين

القديس مارش

وأخيرا تم اتفاق شركة افلام (رادبو) مع النجم المحبوب فردريك مارش كي يقوم بدور القديس في القصة الغرامية التي كتبها لسلي وتشارترز التي تحمل هذا الاسم

وهذا الفيلم الجديد سيكون أول اول فيلم عصري يظهر فيه فردريك مارش بملابس معاصرة اذ قد مضت عليه مدة طويلة لم يظهر فيها بهذه الملابس التي يحبها فقد ظهر في أفلام كلها تاريخية مثل البؤساء وماري ماكة اسكتلندا وانتونى ادفرس وطريق المجد

وسيدير هذا الفيلم فنيا المخرج العالمي المعروف جون كروميل الذى درس قصة (القديس) دراسة دقيقة كي يستطيع العمل أمام فردريك مارش

مصر) لانه موجود في صلب القصة التي يلعب فيها دور المخرج الممثل فؤاد شفيق شركة لوتس

انتهى عمل آسيا داغر من فيلمها الجديد وستبدأ في عمل (الدبلاج) لان مالية آسيا لم تكن تساعدها في يوم من الايام لتعمل لفيلمها الشريط المتكلم أثناء العمل وربما عرض الفيلم في أوائل الشتاء القادم في دار من دور السينما التي تغاص بروادها فتجعلهم يجربون مدة عرض فلم آسيا .

عودة

وبعد غيبة طويلة عاد الاستاذ حسن مراد المصور السينمي المعروف الذى اوفدته شركة مصر للتمثيل والسينما الي المانيا لتصوير الالعاب الاولومبية ..

وكانت عودة الاستاذ حسن من الاشياء التي بعثت جوا من المرح في استديو مصر فهو شخصية اشتهرت بظرفها

وقابله عند باب الاستديو المهندس ولي الدين سامح ومساعده محمد عز العرب وقد زاره في مكتبه الاستاذ احمد سالم ومسيو بريل وباقي اعضاء استديو مصر

سباق الحب

لم يظهر النجم العاشق فرانشوت تون أمام زوجته الفاتنة جوان كروفورد منذ زواجها الا في فيلم واحد ولكن الايام ارادت لها ان يظهرا ثانية في فيلم آخر بعد فيلمها الاول

والسبب في ذلك يعود الى ان شركة م ج م. كانت قد اسندت الدور الاول في فيلمها «سباق الحب» الى النجم المحبوب روبرت يونج ليلعب الفتى العاشق أمام جوان كروفورد ولكن حدث ما حال دون ظهور روبرت في هذا الدور فلم تجد مترو جلدوين ماير خير من فرانشوت تون ليقف أمام جوان في دوره قيمته الفنية هاسندته اليه

وبمناسبة ذكر هذه الحادثة ارى انه من اللازم ان اذكر اخرى مشابهة لها حدثت في دوائر السينما في هوليوود في الاسابيع الماضية وهي ان النجم المعروف ليوابريس الذي اشيع عنه في يوم من الايام انه هجر التمثيل وعمل في الاخراج كان قد اتفق مع شركة براموت علي ان يلعب الدور الاول في فيلم «الفتاة الهاربة» ولكن حدث ان قام بينه وبين مديري الشركة ماجعله يفضل ترك العمل

وبازاء تنحي ليوابريس عن دوره اصبحت شركة براموت في حيرة لم ينقذها منها الا اوبريت كومتز الذى أخذ على عاتقه مهمة القيام بهذا الدور بدلا من زميله مستر ابريس

الجحيم فوق

وشهرة بوريس كارلوف في الادوار المثيرة اشهر من ان



الزوجان السعيدان فرانشوت و كروفورد

يتحدث عنها فقد ظهر هذا النجم ليسد فى عالم السينما فراغا احسه هواتها والمشتغلون بها عقب موت النجم القديم لون شانى وكان اول ظهور مستر كارلوف فى فيلم (فرنكشتين) وهى القصة التى كتبها الشاعرة مدام شيل ثم ظهر بعد ذلك فى افلام اشهرها (المومياء) و(الفرقة السوداء) وكان ان جمعت شركته بينه وبين بيلا لوجوزي فى فيلم تنازعا فيه البطولة

واليوم تقدمه لنا شركة اخوان وارنر فى فيلم جديد هو (الجحيم فوق) وموضوع القصة يتلخص فى عالم من علماء الطبيعة يتحدى احد الاطباء

والمشتغلون بالسينما يؤكدون ان هذا الفيلم الجديد الذى سيعرضه اخوان وارنر على العالم سيكون اعجوبة من الاعاجيب المثيرة التى يقدمونها دواما ويكون بطلها بوريس كارلوف

دودورث

وشارفت النجمة الجميلة روث تشاترفون على انهاء عملها فى الفيلم الجديد الذى اسندت اليها بطولته « دودورث » وقد صرحت للكثيرين من العاملين فى السينما من مخرجين وممثلين ونقادانها بعد أن تنتهى تماما من من هذا الفيلم ستهجر العمل السينمى الى حين

وترى العجب كل من فى هوليود لان الممثلة الصغيرة احرزت فى الايام الاخيرة مجدا لم ينله احد ممن سبقها فى العمل السينمى وهنا وجدت التكهنات مرتعا خصيبا إلـا حتى صرح احد المسئولين فى هوليود وابان للجميع السبب الذى من اجله ستهجر روث العمل السينمى فترة من الزمان

اما السبب فهـو ان النجمة ستعود فى هذه الفترة الى برودواى لتعمل على مسارحها فى مسرحيه تاريخية اعدت لهـا خصيصا وتتناول نظير العمل بها مبلغا كبيرا من المال وقد فضلت التعاقد مع هـذا المسرح لمدة معينه لانها ارادت ان تشغل فراغها الذي يعقب دائما انتهائها من العمل فى الفيلم الذى تكون قد انتهت منه

بطولة القادة

وشركة مترو جلدوين ماير تعد عدتها لاخراج فيلم كي تنل به جائزة التفوق الفيلمى لعام ١٩٣٧ ولذا وجدت ان أصلح سيناريو هو (بطولة القادة)

وكضمان لنجاح الفيلم فى جميع اسواق العالم السينمية اسندت ادوار البطولة فيـه الي النجوم سبنسر ترامى وليونيل باريمور كما ان الممثل الطفل فريدي بارتلميو سيلعب فيه هو الآخر دورا من ادوار البطولة الاولى

واما مهمة الادارة الفنية فلم تجد شركة مترو جلدوين ماير لها سوى رجل السينما الفذ فيكتور فلمنج الذى اراد اكبر افلام الشركة الناجحة

الرجل المتوحش

ورواد السينما من قدماء وحديثين يذكرون ولا شك النجم الفـانى شارلس بيكفورد الذى لعب دورا هاما فى تدعيم بناء السينما الصامتة كما كانت له اليد الظاهرة فى رقى السينما المتكلم

ولعل الممثل الامريكي الشاب قد مل الاستمرار فى التمثيل وفضل عليه عملا آخر يتعلق بناحية اخرى من نواحى الاشتغال بالسينما وهي ناحيـة الاخراج فاتفق مع الشركة الاهلية الكبرى ليقوم لها باخراج فيلم « الرجل المتوحش »

وان التجاريب السينمية التى شهدها هذا النجم المخرج لتثبت لنا دون جدال مبلغ اتقان هذا الفيلم الذي سيخرجه ممثل عاصر السينما فى عهديها

وبمناسبة ذكر « الشركة الاهليـة الكبري » اذكر ان خطر هـذه الشركة سيكون عظيما على الشركات السينمية القديمة اذ وجهت اول ضرباتها الى اخوان وارنر فتعاقدت مع جيمس كاتنية ليلعب دورا هاما فى فيلم لها الامر الذى يحاول اخوان وارنر الغاءه دون جدوى

« ا »

منذ سبع سنوات

— ذكرت الصحف أن خطوبة هاري ريتشمان لنجمة السينما الفاتنة كلارا بو وسيلة من وسائل الدعاية وأعلنت فسخ هذه الخطوبة وفى ذات الوقت تزوجت النجمة الجميلة من ركس بل اما هاري ريتشمان فقد ربح شيئا آخر اكثر اهمية من تلك الخطوبة وهو فوزه فى عبر المحيط بالطائرة

— وصل الزوجان دوجلاس وماري بيكفورد الى اوربا فى رحلتهما التي ارادا أن يقضيا فيها أجازتهما بعيدين عن ارهاق العمل السينمى .. وفى ذلك الوقت كان دوجلاس وماري مثال السعادة الزوجية فى هوليوود

— عرضت فى لندن لاول مره النسخة المتكلمة من الفيـلم الذى كتبه واداره ادموند جولدنج ولعبت دوره الاول النجمة الفاتنة جلوريا سوانسون التى اثبتت مقدرتها الرائعة عندما لعبت دور «مدام سان جين»

— بدأت نجمة المسرح الانجليزى سيبل ثورنديك اول عملها فى السينما الناطق فى فيلم « الى جهنم الحمراء » وقد لعب الدور الاول أمامهـا الممثل المعروف برامول فلتش

العدد القادم

هو العدد الممتاز

فراشة بيضـــــاء

من الشعر الاسبانى

. . .

كانت فراشة بيضاء طاهرة .
وكانت جميلة فاتنة .
لقد تبعتها اينما حلت .
وطالما جريت وراءها .
بين اشجار الغابة المظلمة .
لقد كنت اعرف اين هي ..
فحفيف اجنحتها تسمعه اذنى ..
رغم ضآلته ..
لقد أحببت تلك الفراشة ..
فوددت لو أملكها !..

. . .

فى وحدتى كنت أراها ..
وهى تقترب منى ..
فأحاول مداعبتها ..
فترفرف بجناحين دقيقين
وهي تبتعد عني ..
على الناى كنت احكي .
آهة صدر جريح ..
عليه كنت ازمر ..
اني حمل وديع ..
طالما استعد الناى سحر نغماته ..
تلك المتقطعة المتصلة ..
من أنغامى الحارة ..
وهى تحترق فى صدرى ..
قوية ثائرة ملتهبة ..
بنار الحب !.

. . .

أيا فراشتي البيضاء الطاهره .
أيا فراشتى يا همس ضعيف ..
أيا فراشتي ياظل خفيف ..
أيا فراشتى يا وحش اليف ..
هل تعلمين ؟.
هل تدرين انك من اغتصبتني ..
ومن الطبيعة أمى ؟
ثم أنت نفسك من تركتنى يرتدى ؟
أتعرفين ؟
اني مازلت أبحث عنك ..
وبين أشجار الغابة المظلمة ..
اني أسمع صوت أجنحتك ..
فأتبعه !..
ولكني لا أراك ..
ان هذا الصوت صوت طيفك
وليس صوت أجنحتك ..
انه صوت روحك الطاهرة ..
مازالت تتبعني ..
اذ قد أحببتنى ..
مادمت قد أحببتك !

• • •

عند غروب الشمس يافراشتي
تنعكس الاضواء الحمراء الباهتة ..
على سطح تلك الترعة الصغيرة ..
التى طالما طاردتك بزورق فيها ..
وتتماوج المياه تدفع الموجه الاخرى ..
كأنما الكل حى .
يريد أشعة الشمس .
يريدها أن تقبله .
قبل أن تغيب .
عند غروب الشمس يافراشتي ..



جلالة الملك يشاهد

جماعة أنصار التمثيل

يعمل صاحب الجلالة الملك الشاب المحبوب على تشجيع الفنون الجميلة باستمرار ناهجا في ذلك نفس الطريق الذي كان يسير عليه والده الملك الراحل الكريم وكثيرا ما ابدي جلالة الملك فاروق اعجابه بالافلام المصرية التى كانت تعرض على جلالته فيرى فيها الاتقان الفنى ونبوغ أبناء مليكم السعيد و(الجامعة) تسبق الزميلات بنشر هذا الخبر وهى أن رائد جلالته سعادة احمد حسنين باشا رئيس شرف جمعية أنصار التمثيل والسينما عرض على جلالته حضور حفلة الجمعية التى ستقيمها لحساب جمعية المواساة

ويؤكد مندوبنا المسرحى أن جلالته سيقبل أن يشرف الحفلة بحضوره لان جلالته يميل الى تشجيع الفنون الجميلة وبخاصة التمثيل. كما علمنا أن هناك مساعي تبذل لتنال الجمعية المذكورة الرضاء السامي فتوضع تحت رعاية جلالته الخاصة

انذار

على أثر مانشرناه فى الاسبوع الماضى عن مسألة اخراج عزيز عيد علمنا أن أحد رجال الادارة اخبره بطريقة سرية ان الادارة غير مرتاحة لما ينشر عنه في المجلات لان فى ذلك مساسا بها فقال عزيز أنه غير مسئول عن ماتنشره المجلات فأجابه المتحدث فى شبه انذار ... ان ماينشر له قيمته لانه يتفق والحقيقة ولذلك فالادارة تلبه عليه بضرورة الاهتمام بالمسرحيات التى يخرجها والا اتخذت ضده الاجراءات اللازمة !

طلبات

وجلس عزيز يتحدث مع زيزي عما وجده من مساس ومعاملة سيئة من الادارة لانها يجب أن تعرف ان عزيز لو تكرم باخراج قسم واحد من أقسام المسرحية فذلك يعادل اكثر من مرتبه الحالى ثم قال أنه طلب عدة طلبات من الادارة ولكنها لم تنفذ وان (طاهر افندي) يتعمد (تعطيل) بروفاته بدون مبرر بدليل أن الاسبوع الماضي كله كانت تجري فيه «بروفات» زكي ولكنني أود ان أذكر عزيزا أنه بدأ بروفاته قبل زميله الذي كان ينظم شئون الفرقة من الوجهة الفنية كحلقة اتصال بين الفرقة وبين الوزارة وكان فى استطاعته أن يخرج اكثر من مسرحية وعزيز يتهم سكرتير الفرقة باتهامات صريحة وهى أنه يهمل طلباته ولا ينفذ اوامره دون ان يقيم دليلا واحدا على ذلك

الديكور

ولعل مسألة الديكور هى التى تجهد عزيز عيد وتجعله دائم التفكير كى يصل بها الى مستوي الكمال ولما كان فيما مضي بعيدا كل البعد عن الرقابة الفنية فانه كان يفعل ما يشاء

ولقد اخبره زكي طليمات في العام الماضي أنه على تمام الاستعداد لان يعاونه باعتباره درس فى اوربا فن «الديكور» دراسة خاصة فرفض ونحن نري انه يحتم على المخرجين أن يتعاونوا فى كل عمل فني حتى يظهر مجهود الفرقة للجمهور فهى فرقة الجميع وليست فرقة شخص واحد واذا وجدنا جماعات يتشاورون فيما بينهم فى كل ناحية من النواحي الفنية فليس هناك — عيب كما يقول من يلتفون حول صاحة عزيز — فى ان يستفيد معلومات زميل له حتي ولو كان من صغار الممثلين

الاجازات

لاحظ البعض ان ادارة الفرقة القومية تمنح اجازات كثيرة لبعض الممثلين دون سواهم وان اى طلب بالاجازة يؤشر عليه السكرتير وبسرعة دون ان يأخذ رأى المخرج فى مثل تلك الاحوال وهل هو فى حاجة الي من يصرح لهم اولا ويتسبب عن هذا تعطيل البروفة أو تصبح كما يسميها البعض «بروفة ميتة» لغياب الكثيرين وحبذا لو تحول اختصاص منح الاجازات من السكرتير الى المخرج الان هناك مسألة تستدعي النظر وهى ان الممثلة والممثل لا يعرف عن المسرحية التى يلعب فيها سوى دوره بينما كان يجب ان يجلس طول «البروفة» لدرس المسرحية دراسة وافية كما يحدث فى الفرق الاوروبية وبخاصة فى المسرح الانجليزى الذى يترنمون بمنازلته ليل نهار وينتج من عدم دراسة الممثل لجميع نواحى المسرحية انه لا يندمج فى دوره وأحيانا يكون سببا في سقوط من يلعب امامه فتظهر

المسرحية مشوهة القصة أضف الى ذلك انه يجب من يقومون بالادارة المسرحية

غباوة

ولست اتهم ممثلي وممثلات الفرقة القومية «بالغباوة» اكثر من اخوانهم ابناء المسرح الانجليزي فقد حضرت في العام الماضي فرقة دبلن الايرلندية وهي تمثل في الاوبرا وكنت اشاهد التمثيل من وراء (الكواليس) فوجدت فتاة حديثة السن تدير الادارة المسرحية ولم تتحرك من علي المقعد الذي تجلس عليه ونظرت ناحيه حجر الممثلون فوجدت كل ممثل يحضر الي المسرح من تلقاء نفسه وهو على اهبة الاستعداد للدخول وهذه الميزة معدومة عندنا في مصر وبخاصة لان ثلاثة من الرجسيرات يشرفون علي الادارة المسرحية ومع ذلك تبدو ناقصة تماما وذلك راجع لعدم اعتناء الممثلين اولا وثانيا لعدم اطاعتهم الرجسيرات

تصادم

مما يؤسف له ان الممثل يعتبر اى امر من (الرجسير) اهانة له مادام يتناول مرتبا اكثر منه وما دام له اسم كالطبل أو كفارغ البندق وعلى هذا تكثر المشادات في الفرقة وقد نتج عن هذا في الدوره الماضية ان ممثلا ورجسيرا تضاربا بالكراسي ومزقا ملابس بعضهما أثر مناقشة لا قيمة لها فلو عرف كل واحد حدود عمله لارتاح الجميع وسار العمل كما يجب

تنبيهات

ولما كانت مسرحية الافتتاح عصرية فقد لزم التنبيه على « الارتست » بضرورة دفع ما عليهم للترزية والحلاقين ... الخ . حتى يستطيع كل واحد منهم تحصيل ما يلزم من البدل ليقتبس المتفرجون منه انواع الموضات !

الا ان المسألة التي تستدعى اهتمام ولاة الامور هي مسألة اختفاء المدعو « كلبو » مخزنجى ملابس الاوبرا « للارتست » المصريين وعدم تقديمه ما يطلبونه من ملابس واجتهاده في جمع الملابس البالية سواء كانت هي المطلوبة أو غيرها للفرقة القومية وتسأل انت وماذا يفعل الرجل بالملابس الجديدة ؟ والجواب على ذلك بسيط وهو أن الفرق الاجنبية كثيرا ما تحتاج الى مثل هذه الملابس ولذلك يحتفظ بها لتقديمها اليها ! وهذا الرجل فوق أنه «أرعن» فهو يكره الفرقة القومية . وجميع افرادها ويتهمهم باتهامات لاداعي لذكرها وأود أن الفت انظار ولاة الامور الى انه يوجد كثيرون من المصريين يستطيعون القيام بنفس اعمال هؤلاء الاجانب الذين يتناولون مرتبات من مال الدولة ويبخلون بأقل انواع المجاملات على المصريين ؟!

المساكين

والمصري دائما مسكين في بلاده فقد قضى نظام الفرقة القومية ان يكون لها عمالها وللأوبرا عمال آخرون وتحت تصرف هؤلاء الاخيرين الحجر التي تلزم كحزن « للاكسسوار » يتصرفون فيها كيفما شاءوا بينما عمال الفرقة ليس لهم مثل ذلك وهم في الوقت نفسه مسئولون عن أي شيء ينقص من (الاكسسوار » وقد حدث من جراء ذلك في العام الماضي انه خصم لاحدهم اربعة أيام نظير تأخيره في تقديم علبة نشوق للعجوز عمر وصفي !

لذلك يحدث نزاع دائم باستمرار بين هؤلاء العمال فحبذا لو وضع نظام خاص ووضعت الحجر التي كانت مهبط السرقات في العام الماضي تحت تصرف عمال الفرقة

الف جنيه

يقال ان احدى دور السينما التي رفع عليها الاستاذ جورج قضية لنشرها في اعلاناتها عن احدي الافلام التي كانت تعرض في الموسم الماضي (فضائح جورج ابيض) تنوي الاتفاق معه على ان يمثل لحسابها فيلما وتدفع له نظير ذلك الف جنيه على أن يتنازل عن دعواه والذي نعرفه ان جورج سيرفض

تدريب

وقد الغى جورج قراره السابق بشأن الاضراب عن الالعاب الرياضية وبدأ في التمرين يوميا صباحا ومساء كي يصبح جسمه كالغزال ويرى مفتش الالعاب الرياضية الذي انتدبته وزارة المعارف لتمرينهم إن اسعد ساعاته ساعة أن يرى جورج يهتم بهذه الالعاب !

أجسام

وفي الوقت نفسه يقرر المفتش المذكور أن معظم اجسام هؤلاء الممثلين لا تصلح مطلقا لان تكون أجساما رياضية في يوم ما مهما اهتموا بالالعاب ويضحك الرجل لانه يشاهد اجساما غريبة ما كان يظن ان يراها في الوسط المسرحي

قرارات

علمنا من مصدر هام ان هناك قرارات لمنع بعض الممثلين دون سواهم من العمل في السينما يدان القرار صريح وهو السماح لجميع ممثلي وممثلات الفرقة القومية للممثل ان في المستقبل اذا ارادت الفرقة منعه عن السينما بان يدعي انه كتب العقد مع شركة مامنذ مدة فقد رأت الادارة انه لا يحق لعضو من أعضائها العمل دون ان يأخذ التصريح اللازم

اتفاقات

علمنا ان الفرقة القومية ستحتاج الى ضم بعض الممثلين والممثلات للعمل في مسرحية أو اثنين فقط لكثرة عدد الادوار في بعض المسرحيات

المعركة

بدأ المخرج زكي طليمات في قراءة مسرحية (المعركة) التي عربها بالاشتراك مع الدكتور عبد السلام الجندي وهي مسرحية قوية ينتظر لها النجاح العظيم الا أنها في احتياج الي عنصر الشباب وهذا العنصر معدوم في الفرقة القومية الآن

الثالوث المخيف

عقدت معاهدة تحالف بين روحيه خالد ونجمه ابراهيم وزوزو حمدى الحكيم على الا يفترقن مطلقا وبدأن في تنظيم المؤامرات يؤكد بعض المتصلين بهن انهن يدبرن « مقلب » لزينب صدقي.

عودة

عاد عبدالرحمن رشدى الى المحاماه ولبس الروب وقد افتتح له مكتبا فى منيا القمح وقد اكد المتصلون به أن حالته الآن أحسن بمراحل من «قرف» الفرقة القومية

ياساتر استر

سمعنا هذه الكلمة فى الفرقة القومية يوم صدور العدد الماضى من « الجامعة » التى تسميها ممثلة معروفة «البعبع»

وفجاه بدأ حسن جلي الملقن يحدثهم عما كان بينه وبين الصحافة فيما مضى ايام ان كان يمثل هملت وروميو ثم قال وأنا اليوم أشتغل ملقن ولا يعرضون لنقدى وذلك تقديرا منهم لمجهودى الضعيف «والصحافة» تنصحه بعدم التزويغ والجلوس فى الفنار مع سرينا ابراهيم فربما تنتبه الادارة لذلك !

ضريبة الملاهي

يشكو مديرو الفرق من مفتش ضريبة الملاهى وموظفيها من كثرة طلبهم (بونات مجانية) سواء كان ذلك فى السينما أو المسرح والذى نود أن ننبه اليه ولاة الامور أن بعض مديرى الاجواق يفرضون ضريبة اكثر من اللازم على التذاكر المباعة مما يرهق المتفرج وهذه «المهينة» تحصل من جانب رجال الضريبة نظير تلك البونات

الكسار

طلب علي الكسار من الخواجه كوستيه مدير مسرح الماجستيك ضرورة اغلاق مسرح الماجستيك مدة عشرين يوما لانه فقد سمعته القديمة فى نظر الكسار لعل عليه فوزى عليه ! فأجابه كوستيه انه لا يمكنه غلق المسرح ما دامت تعمل فيه فرقة تدر عليه الربح الكثير ولو ادى ذلك الى ان الكسار لا يعمل على مسرحه هذا العام

وبالرغم من ذلك فقد شكا بعض الممثلين من عدم دفع عليه فوزي لهم مرتباتهم المتأخرة

ومن كثرة «المقالب» التي تحصل فى الفرقة

منظر

لقد دعانا المخرج السينمى المسيو ادمون نوبعا الى مشاهدة عمله فى فيلم (كله الا كده) وكان المنظر الاخير فى الفيلم فرأينا ادمون كالدينامو حركة دائمة تعمل بلا كلل وفوق ذلك فانه يمتاز بحسن معاملة للمثلين والممثلات حتى ان الجميع كانوا يتعاونون معه ومما امتاز به المخرج حسن اختياره للشخصيات التى تلعب فى الفيلم واسرافه على الديكور الذى وضعه صالح سعودي

محادثـــــــــة

ذهبت الي احدى قريباتى فى الاسبوع الماضي للزيارة فسمعت المحادثه التالية:

فيفى – والله ما أنا عارفه أحضر ابه نهار فرحى وأقدمه للمعازيم وتلاقيني مرتبكة؟

سوسو – ياختى المسألة لا فيها ارتباك ولا حاجه

فيفى – ليه هو أنا معازيمى شوية فى البلد؟

عزت – لأ ماهو أصل انتى ترتبكى من أقل حاجه اعملى زى أبله زوزو وروحى اشترى كل لوازمك من لوز وجوز وفواكه طازه وغيره مما تشتهى الانفس وتلذ له الاعين كل ذلك بأرخص الأثمان فى محلات الوسط الراقى شارع الخديوي اسماعيل ١٦٢ بجوار ميدان الاسماعيليه

وها أنذا أسجل هذه المحادثه كما سمعتها

سيد حسين محمد

حادث سرقة

وقد اشترى مسيو «بوب» المدير المالي لفيلم «كله الا كده» اكثر من مائة بطيخه وضعها تحت تصرف الممثلين وحدث أن سمع احد العمال داخل المخزن المغلق اصواتا خافتة فأسرع ليبلغ البوليس ولكن «بوب» تمهل حتى يكتشف امر السرقة بنفسه وفتح الباب بعنف فوجد فيه ادمون وشرفنطح والجاهلي وابراهيم ابو العنين وعلى طبنجات وابراهيم عباس

القبض على امينه رزق

فوجئت أمينة رزق وهي في الاسكندرية بالبوليس يهاجم منزلها ويأمرها أن تذهب معه واسرعت بارتداء ملابسها وهي مضطربة وذهبت الى القسم وما أن وقفت أمام الضابط حتى قال لها الاستاذ سليمان نجيب طلب منا البحث عنك لانه يريد مقابلتك بشأن حفلة تمثيليه وذهبت اليه أمينة وهي متألمة ولكن سليمان اعتذر لها بأنه لم يستطع الاهتداء اليها الا بتلك الوسيلة

ألقاب

كتب مختار عثمان في الاعلان بطل الكوميدي في الشرق وكتب نجل الحاج مصطفي أمير الكوميدي وقد تألم نجيب وبشاره من تلك الاعلانات التي لم يراعوا فيها حقوق الزمالة!

مقلب!

احتفلت الهيئات الموسيقية بذكري المرحوم الشيخ سيد درويش واتفقت محطة الاذاعة مع الاديب يونس القاضي على أن يلقي زجلا ولكنه وقف أمام الميكروفون واعتذر للمحطة وبدأ يتحدث عن نفسه كمؤلف مسرحي لا عن سيد درويش الذى دعى للتحدث من أجله!

يوسف

علمنا أن يوسف وهبي سافر من باريس الى المانيا بصحبة السيدة المصرية التي هربت معه وتركت أولادها الخمس

الفرسان الثلاثة

دعى كل من فردوس شلبي ومنلوجست وعيد مرعى المختص بشئون الملابس المسرحية الى فرح

وبعد انتهاء العرس خرجت فردوس وفي يدها ثلاثة علب ملبس وذهبت لمنزلها فذهب لها المنلوجست ومرعى يطلبان نصيبهما في العلب فرفضت وعندئذ ابلغا البوليس وطلبا من العريس ورقة تفيد أن علب الملبس للجميع فضحك الرجل ووعدهما بارسال علبة اخرى لهما

خناقة

كان بعض الخبثاء يتحدثون عن جمال

سرنادا

للشاعر الخالد « شيلي »

« ... الواقع ان القطعه وحى حلو لليلة قضاها شيلى فى الهند مع الطبيعة الصامتة الحزينة فى ليلة جميلة... »

. . .

كانت الرياح تتنفس بهدوء ..
والسماء تلمع بالنجوم الزاهية ..
عندما استيقظت من احلام ..
فى ذلك السكون البرىء ..
وقادتنى قدماي الى النافذة ..
واصبحت رفيق الليل الهادىء ..
وحبيب للموسيقى الحزينة ..
وهب النسيم فى حلاوة وهدوء ..
وسار على ضفاف الغدير .. عابث .. باحث !!
وكانت رائحة الزهر تهف على كحياة جديدة
وكان نواح البلبل ينكسر على قلبه البريء ويموت .. !
ما أعذبه ! . ليتنى أكون حبيب مثله ! ..

. . .

هذه قطرات المطر تقبلنى ..
يالله ! ان قلبي يرعد ويخفق بشدة ..
فأحملونى من وسط الطبيعة الباكية ..
اننى أموت .. أجوع .. أسقط .. !
ليتناسي العالم . ولتسكن الطبيعه ..
حيث نستيقظ ثانية .. فى النهاية

احمد عبد الوهاب

تحيه كاريوكا فى مقهى الفنار فانفجر فيهم صوت عم مجاهد والد زجس وسنيه شوقى واخذ يبرهن على ما تمتازان به من جمال وكانت مشادة عنيفة استمرت اكثر من نصف ساعة ولم يسترح عم مجاهد اثناءها من التحدث عن اصل تحيه كاريوكا

منلوجست جديدة

اعزمت زنزى عثمان أن تبدأ عملها كنلوجست فى « الصالات » ويقال أنها بدأت فى التمرن على طرق الالقاء حتى تضمن لنفسها النجاح

فرقة مختار

ولا يمكنني ان اسمى بدء عمل مختار فى القاهرة كافتتاح لموسم جديد إذ أن معظم المسرحيات التي يمثلها قديمة والجديدة منها سبق أن مثلت بالاسكندرية ورأس البر واذيعت بالراديو اضطررت لحضور حفلته الاولى

فرأيت ظاهرة غريبة وهى أن زينات صدقي كممثلة أولى للفرقة لا تعنى بأدوارها ولا اكون مبالغا لو قلت انها لا تصلح لكي تكون (بريما دونا) مطلقا فلفظها غير سليم وهى تأكل ثلاثة أرباع الكلام

السكرتير الخاص

ومما يبعث على الضحك أن مختارا قد عين أحد العمال سكرتيرا خاصا له ولما ذهب الكثيرون لتهنئته بموسمه الجديد قابلهم هذا العامل على الباب وطلب منهم تقديم بطاقات باسمائهم ! ؟

معروف الاسكافي

مثلت فرقة علية فوزي مسرحية (معروف الاسكافي) يوم الخميس الماضي وهي مسرحية قديمة اختفت منذ ١٢ عاما ثم بدأت في الظهور ثانية على مسرح الماجستيك واشترك في التمثيل مع الفرقة لاول مرة عبد العزيز خليل الذي انضم اليها اخيرا بعد انفصاله من فرقة نجيب الريحاني ومما يبعث على الاسف أن الممثلين والممثلات لم يحفظوا أدوارهم لتعودهم على التأليف ! اذا خانتهم الذاكرة ولكن هذه المسرحية من نوع الاوبريت وليس فيها مجال للتأليف فظهرت مشوهة كما أن الملابس كانت قديمة بالية ولا يفوتني أن اذكر أن الفرقة ينقصها العنصر النسائي

افتتاح البوسفور

كان الاقبال شديدا الا أننا لاحظنا افتقار الكازينو الى شهيرات الراقصات وبالرغم من ذلك فقد قدمت بوكيهات ورد لبعضهن حتى أن خبيثا همس في اذن مدير المسرح أن هذا الورد قد استعمل سابقا وأن تقديمه ماهو الا « نمر » من الراقصات ؟!

أخبار سريعة

— وقع الاختيار على روحيه خالد لتمثيل الدور الاول في فيلم « الشاي »

— بدأ احمد ضياء الدين عضو أنصار التمثيل في أخذ دروس في الرقص الايقاعي

— يقال ان فاخر محمد سينضم لفرقة الريحاني

— سلمت ادارة الفرقة القومية عصا لحسين رياض ليضرب بها فؤاد فهيم عند الحاجة

— يقال أن الكسار سيعتزل التمثيل هذا العام .

القرأ

وزارة المعارف العمومية

مراقبة تعليم البنات

مدرسة الفنون الطرزية الجديدة للبنات

نظرا لزيادة الاقبال على المشاغل الفنية بصفة عامة ومدرسة الفنون الطرزية بشبرا بصفة خاصه ورغبة من الوزارة في تشجيع هذا النوع من التعليم واجابة لطلب أهل الطبقات المتوسطة الذين لا يرغبون في مواصلة تعليم بناتهم بالمدارس الثانوية ويفضلون اعدادهن اعدادا عمليا مهنيا شريفا .

قررت الوزارة انشاء مدرسة فنون طرزية جديدة بالقاهرة بمصروفات معتدلة قدرها ٦ ج جنيهات سنويا تدفع على ثلاثة أقساط متساوية وتقبل بها البنات الحاصلات على شهادة الدراسة الابتدائية بشرط الا تقل سن الطالبة في أول اكتوبر سنة ١٩٣٦ عن ١٤ سنة . والمواد التي تدرس بهذه المدرسة تشمل التفصيل والخياطة والتطريز وعمل الازياء المبتكرة والرسم واللغة الفرنسية وطرق التجارة ومسك الدفاتر والتدبير المنزلي عدا التعليم الديني والاخلاق والتربية البدنية . وتتناول الطالبات بالمدرسة طعام الغذاء .

وتقدم الطلبات مؤقتا الى ناظرة مدرسة الفنون الطرزية بشارع خلاط بشبرا على الاستمارة رقم ٢٦ك مكررة وثمنها ثلاثون مليما قيمة الدمغة ويرفق بها شهادة الميلاد او صورتها الرسمية والاستمارة البيضاء وآخر موعد لتقديم الطلبات يوم السبت ٣ اكتوبر سنة ١٩٣٦ وستخطر الطالبات فيما بعد بتاريخ الكشف الطبي وموعد افتتاح الدراسة بالمكان الجديد الذي تحدده الوزارة للمدرسة .

١٠٦٩

تصريف الافعال الفرنسية

يصدر قريبا الكتاب الذي ينتظره طلبة المدارس العالية والثانوية حاويا لتصريف الافعال الفرنسية القياسية والشاذة مترجمة للغة العربية لمؤلفيه الاساتذة :

ا . جرابير
دكتور في الاداب
مدرس اللغة الفرنسية
بالتجارة العليا

لويس أوفيد
ليسانسيه في الآداب
مدرس اللغة الفرنسية
بالتجارة العليا

حسن كامل
ليسانسيه في القانون ومدرس اللغة الفرنسية بالقبة الثانوية الاميرية

ويلي هذا الكتاب كتب أخرى لنفس المؤلفين في قواعد اللغة الفرنسية والانشاء والمحادثة وكلها كتب لا غنى للطالب عنها .

القضاء المصرى

في عهده الجديد

العدد القادم هو العدد السنوي الممتاز

خطاب مفتوح

من مخرج فيلم الهارب الى رئيس تحرير (الجامعة) الغراء

بعد التحية . أتشرف بان أخبر حضرتكم بأن ما نشر فى العدد الماضي من (الجامعة) صحيح لان وزارة الداخلية قد مانعت فى عرض فيلم الهارب لولا أن لجنة الرقابة بالوزارة نفسها صرحت بعد عدة جلسات بعرض الفيلم كاملا وفي ذلك مايدل على تشجيع الحكومة للافلام المصرية التي تخرج فى بلادها واني لاشكر لجنة الرقابة على مابذلته نحو فيلم الهارب من تشجيع ومانكبدته من تعب وعشيئة الله سوف يرى الجمهور فى فيلم الهارب ماتكبدته من مصاريف ومابذلته فى اخراجه من مجهود شاق حتى ضارع أفخم الافلام الاوربية الحديثة فى مصر وسوف أعرضه بسينما النهضة بمصر وبسينما الكوزمجراف الامريكاني بالاسكندرية فى أول اكتوبر وأذكر لحضرتكم باني قد اشتركت معي نخبة من أحسن الممثلين والممثلات وعلي رأسهم الاستاذ بدر لاما وهو فى غني عن تقديمه لجمهور السينما والسيدة فاطمه رشدى ممثلة المسرح والسينما التى طالما أعجبنا بها والمرحومة امتثال فوزى الراقصة المعروفة التى سوف تغنى وتلقى منولوجات فى فيلم الهارب والممثل عبد السلام النابلسي الذى اشترك في عدة أفلام مصرية وهو من ممثلى شركة كوندور فيلم الفداء، والطفل الصغير نابغة عصره عبدالله لاما ونخبة أخرى من خير الممثلين المعروفين وأني أدعوكم كما أدعو الشعب المصري الكريم وهواة السينما بمصر والاسكندرية ليروا بعينى رأسهم فيلم الهارب علي لوحة سينما النهضة وسينما الكوزمجراف الامريكانى في يوم أول اكتوبر

وختاما تقبل عظيم شكري وفائق احترامى

مخرج فيلم الهارب

ابراهيم لاما

بدر لاما وفاطمة رشدى

فى اني قد تخطيت دور الطفولة واني اصبحت اسير نحو مرحلة اخري من مراحل العمر تقلني اليها هذا الغرام الجديد .. أمامه شوفي فقد كان رجلا متزوجا اسمـه جورج بنج كان يعمـــل كجندى فى الحرس الملكي فكنت اذهب يوما الى القنطرة المجـاورة للثكنات حيث يقيم واتوسل الى الله طالبه منه ان يجعل جورج يرانى اثناء مروره بى ولـكن هذا الرجل لم تكن صورتى لتداعب خياله فى يوم من الايام كما لم يكن ليفكر فى وانى لا اعترف هنا انى احببت فيما بعد رجالا منهم روبرت لوربانـ وجورج الـكسندر وسيمور هكس ولـكن واحدا منهم لم يكن له على نفسي ذلك الاثر الذي كان لجورج بنج

واخيرا اتى زوجي وايتر .. وتسلمت أمى صباح ذات يوم رسالة من سيدة لم تسمع بها ولم تعرفها قبلا و كان طلب هذه السيدة المجهولة هو ان اذهب اليها وشقيقتى دول لأنها اعتزمت ان تكون فريقا موسيقيا من بنات الناحية .. وذهبت وشقيقتى الى منزل الملكة مرجريت ساراداك التي اشـعرتنا تحمسها باستقبالنا انها كانت تنتظرنا طوال الحياة وبدأت الجوقة عزفها الاول تحت رئاسة صاحب السمو هاري بروك نجل حاكم ساراواك ولم نكد نتوسط المقطوعة حتى دخل علينا الابن الثانى للسيدة الداعية وفى هذه اللحظة بدأت انا و دول نـكون فى رأسينا الصورة المثلي لرجلينا . وعلمنا أيضا ان وايتر الابن الاكبر للسيدة قد وصل لتدن قادما من سارواك

اى صورة عن حياة ساحرة كان يحياها هذا الراجا فى بلاده بين أشجار النخيل ومستنقعات الساجو تلك التي سمعنا بها واى حماسة قدسية تلك التي كانت تتكلم بها الام وهى تذكر ولدها وايتر .. لقـد كانت العبرات تنهمر من عينيها اذا ما أتت على اسمه حتى لقد روعت شقيقتي وقالت للسيده «اخشى أن يكون ابنك هذا حاد الطباع لأن الأولاد المحبوبين من امهاتهم يكونون دواما على هذا النمط الخلقي الشاذ»

ووصل وايتر واقمنا حفلة تكريما له له لعب فيها واخوته مسرحية « مخلب القط التى قام فيها بدور صغيرة يتلخص فى مقدمه عارى الرأس ليدق على باب ويعلن لمن يفتحه له موت رجل .. ثم ابصرت به يجلس فى الصف الامامي الى جوارى وقد جلست أمام (الطبلة) الكبيرة التى كنت انقر عليها بعصا صغيره فى نهايتها قطعة من المطاط وانحنى وايتر الي الامام قريبا مني وهو يقول

«هل تسمحين لى أن أرفع بدلا منك هذا الطبل ؟» ولكني لم اجب

فأعاد سؤاله مرة اخرى وساعدني فى حمل آلتى الموسيقية

وكانت الايام تنقضى سراعا وتفكيرى وشقيقتى دول محصور فى أسرة ساراداك هذه ولكنا لم نكن نحلم بالزواج من احد احد ابنائهـا حتى كان ذلك اليوم الذى تلقيت فيه رسالة من وايتر يقول لى فيها انه يعتذر لتجرئه على الكتابة الي ويذكرنى بضرب طبلتى المطـاط الذى عثر عليه مصادفة داخل العربة فاحتفظ به لى فاذا أردته فليس على الان امر لاخذه فرددت عليه اخبره انى لست بحاجة اليه وعليه — اذا اراد — أن يحتفظ به لنفسه . ومرت بعد ذلك اسابيع عديدة وصلني فى آخرها خطاب باسمه يشكرني فيه لان شقيقتي دول أرسلت اليه بعض القصص الممتازه ..

وعرف ابواي الامر واغضبها تورط شقيقتى فى ذلك التفكير الذى لا طائل تحته ولـكن شقيقتي كانت بريئة من تهمة ارسال القصص اذ كنت مرسلتها ولكنى اتخذت من اسم شقيقتي ستارا استطيع الاختباء خلفه

ورحلنا الى ايرلندا وفضلت انا ذلك الرحيل كي اكفى نفسي مؤونة رؤية وايتر الدائمة ولكن وذات صباح بينما كنت جالسة مع افراد الاسرة نتناول طعام الافطار ابصرت بمظروف اغبر اللون اعرفه جيدا وسرعان ماسحبته واخفيته حتى انتهى الافطار فقمت الى حجرتي الخاصة واضجعت آمنة فوق سريرى وجعلت اقرأ رسالة وايتر التى قال فيها انه دهش لتصرفاتى تلك اذ كيف اسافر دون ان اراه وانه — ومهما تغاليت انا فى قسوتي — سينتظرني طويلا ولو مئات السنين لو شئت ذلك ..

وعندها رقص قلبي طربا ولكني عندما عدت الى اوكاردلي كان وايلر قد سافر الى ساراواك

وبعد أعوام قاسيت فيها مرارة الانتظار عاد وايلر الى انجلترا ولكنهم حظروا على لقاءه، أما شقيقتي دول فكانت دواما في منزلهم بين أمه وأخوته وقد هيأت لها الصدفة فرصا عديدة كادت ان تصبح فيها ملكة ساراواك لان الملكة الام كانت تحبها الي حد بعيد .. وذات يوم بينما كانت دول في بيت آل ساراداك تطالع في كتاب كانت الام في الصالة الخارجية تضع في يد ابنها حليه غالية الثمن وقد اسرت في اذنه الى ان يسرع الى المقعد الكبير حيث كانت تجلس شقيقتي ويضعها في يدها ثم يطلب منها كاي رجل ان تقبله زوجا لها ولكن حدث أن انتقلت شقيقتي من مكانها على المقعد الذى عينته الام لولدها وذهبت الى المكتبة تنتقي منها كتابا لتطالع فيه ودخل وايلر فارتج عليه ونسي ما كان يجب عليه أن يقول فتقدم من دول ووضع الحلية في يدها وهو يغمغم ببعض كلمات لم تفهم منها شيئا

ودارت الحوادث ولم تبعد غيرى لتكون ملكة لساراواك بل وعملت شقيقتي دول على اجتماعى بوايلر ولكن الاعين اليقظى التى كانت ترقب حركاتي حالت دون اتصالى به الى أن كانت تلك الليلة التى دخلت فيها دول الى حجرتي الخاصة وكنت مستلقية على فراشي أفكر في أشياء عديدة وارتني رسالة من وايلر يقول لها فيها أنه ينتظر (الطرد) — ولم يكن سواى — في مكان عينه لها ..

وشجعتني شقيقتي على الفرار من منزل الاسرة وموافاة العشيق في المكان الذى عينه واطعتها وذهبت وإياها الى حيث كان ينتظره وحدث أن تصادمت السيارة فتأجل كل شيء وعدت الي المنزل ثانية وسافر هو الى امارته وقد ارسل لي ذات يوم «طردا» فاذا بداخله «طبلة» على نمط (الطبلة) التى كنت انقر عليها يوم حفل والدته وكتب عليها «من صديق» وعندما وصل الي بورسعيد أرسل لي خطابا عن صورة تمثل اعرابيا يبيع الملح ومهرها بامضاء «من صديق» للمرة الثانية ..

ومر عامان على غياب وايلر وكنت قد انتقلت مع الاسرة الى ايرلندا واصبحت حركاتي وسكناتي مستراب فيها فتفرغت الى كتابة القصة وارسلت مجموعة منها الى ج . م . بارلي الذي ارسل الي رسالة شجعتني على الكتابة الى حد كبير وكان أن كتبت مجموعة اخرى وارسلتها الى برنارد شو فوقعت منه موقعا جميلا وكتب الي يشجعني على الاستمرار في الكتابة .. ولحظ والدي على هذا الميل الادبي فسر هذا وبخاصة لان فيه ما ينسيني ذكرى غرامي القديم.

ووصلتني ذات يوم رسالة من الرجل الذي خيل الي انه نسيني الى الابد وكان أن ذهبت الى والدى ومعى الرسالة فصرح لي بأن القاه .. وفي مطعم الامير التقيت ووايلر بعد هذه الفرقة الطويلة وتناولنا غذاءنا والخجل يسود نفسينا . ومرت بعد ذلك أيام عديدة وزففت الى الرجل الذى احببته والذى منحني اسمه وقلبه

فوستينا الفاتنة

من زوايا التاريخ

للاستاذ مراد الزهر — ليسانسيه في الآداب — ٣

اذا آعد له ماء الاستحمام ووجده ساخنا اكثر قليلا مما يجب ومما يسوءه حقا أن مربية وزوج اخته الجديد (كلوريس) لم يكن ليعمل على اصلاح خلق الطفل وتقويم اعوجاجه بل كان يقره على كل مايعمل . ولا يخضعه للعقاب لماذا ؟ لسنا ندري ..

بعد ذلك فارقت « فوستينا » الساحرة الحياة وذوت تلك الزهرة اليانعة وانطفأت تلك النجمة التي تألقت في سماء الامبراطورية وفي سماء الجمال حينا وهنا بدأ « مارك » يفكر في الحياة التي ينبغي أن يسلكها ابنه وفكر في أن يزوجه في سن السابعة عشر من « كرسبينا » الجميلة حتى لا يسلك سبيل الغواية وحتى لا يندفع في طريق السقوط الاخلاقي ولكن ما يدعو الى الالم أنه كان مخطئا في هذا الزعم وفي ذلك التقدير لان هذا الزواج لم يمنع ابنه من الاغراق في العبث وفي الخطيئة وخلق مشاكل في القصر سنحدثك عنها بعد حين واستمر الحال على هذا الحال حتى توفى « مارك » ونودي بـ « يكومودوس » امبراطورا وهنا تفتحت أمامه سبل الحياة التي يشتهيها وارتكب في جهر وعلانية ما كان يستحي أن يرتكبه إبان حياة أبيه

رحلت « فوستينا » الى حيث لا تعود وانقطعت بينها وبين الحياة ومن فيها وما فيها كل الاسباب فهي لن تحدث الناس ولن يحدث اليها الناس ... رحلت فوستينا وانقطعت الصلة بينها وبين العالم فهي لن تأمر ولن تنهي بعد اليوم .. وتلك الامبراطورة التي كانت تملأ الحياة قوة وسلطانا أصبحت الآن في عداد الموتى تعبث بها يد البلى وتلك الرأس التي كانت تطأطيء لها الرؤوس اجلالا وتلامس لها الجباه الارض اكبارا أصبحت الآن في بطون الثرى تنحنى للموت وتخضع لاحكام القدر وذلك الجسم البض الناعم الفاتن أمسي اليوم جثة هامدة تنخر في عظامها الديدان والهوام وتلك المرأة التي كانت تحاسب أقوي الرجال على هناتهم واخطائهم تقف اليوم ذليلة بين ملكين يحاسبانها على نزواتها حسابا دقيقا عسيرا . ما أقساك ياموت

لله قلب ابنتها وزوجها وأصدقائها حين فجعهم الموت فيها ... كلا انها لم تمت ولكنها باقية حية في قلب ابنتها خاصة تتناجيان وتتحدثان .. ضم الرمس جسدها وحوى قلب الابنة روحها فهما متصلتان أبدا متلازمتان حتي ينقضي الامر وتقضي لوسيلا وانما قرر الاخصاء انها ماتت ونعتها الاخبار ورحلت الي حيث لا تعود وبموتها نودي بلوسيلا امبراطورة على روما وهنا بدأ النزاع يدب بينها وبين « كرسبينا » زوج أخيها الامبراطور فكلتاهما كانت تريد أن تفرض سلطانها وتملي ارادتها وتظهر بمظهر العظمة والكبرياء وحاولت « لوسيلا » من ناحيتها أن تجتذب أخاها الى جانبها وقد وفقت الى حد ما بما لها من الحق الشرعي في أن ترث لقب الامبراطورة وفي أن تخرج الى المحافل العامة وساحات القضاء يتقدمها حامل الشعلة ولكن هذا النصر لم يدم طويلا فان أخاها قد انتزع منها اللقب قسرا وحرم عليها الظهور بمظهر الامبراطورة وأمرها أن تعتزل الاعمال الرسمية والا تتدخل في شئون الدولة ومهامها .

نسيت أن أحدثك أن قلب « لوسيلا » قد تفتح للحب فوقعت في غرام شاب فتى جميل غني يملأ الحياة وتملأه الحياة فأحبته حبا عنيفا ونحن جميعا نعلم قوة الحب الاول في الافئدة وتأثيره في النفوس الناشئة وكان هذا الحبيب يدعى « كوادروس » تصل بينه وبين جدها « انطونيوس » صلة القرابة البعيدة .

مرت الايام على روما الحزينة بطاءا ثقالا و « كومودس » يزيد ويلات البلاد والناس يعبث بالامبراطورية ومن فيها وما فيها لايحس تأنيب النفس ولا يأخذه وخز الضمير لايرى في افق الحياة شيئا الا أن يشبع رغبته ويغذي عاطفته وشهواته وأصبح الناس حيارى لايرون في حياتهم اطمئنانا ولا استقرارا فساق الشخصيات البارزة في مجلس الشيوخ الى الاعدام وأغرق الثقات والمقربين في بحار من الدماء وهنا فكرت « لوسيلا » الموتورة أن تتخذ هذا السبيل المعوج ذريعة للانتقام من « كومودرس » لتثار لنفسها وتنقذ روما من ذلك الطاغية فاتفقت مع حبيبها على قتله والاستعداد للقاء الصدمة ان هما اخفقا

فاذا كان يوم ذهب « كومورس » الي مجلس الشيوخ فخرج عليه من بين الاروقة المظلمة للمجلس شاب واستل خنجره ولوح به في الفضاء وقال له « ياقيصر إن مجلس

الشيوخ يبعث اليك بهذه الطفلة وهوي عليه يبغي قتله ولـكن الجمله التي قالها أعطت الفرصـة لقيصر لكي يتفادى الطعنة المصوبة اليـه وقبض الحراس على الشاب وساقوه الى المحاكمة وتبينوا من التحقيق انه صـديق « كوادروس » و « لوسيلا » وبان للمحققين أن هناك مؤامرة واسعة النطاق وصـدر الحكم فاذا يقضي بأعدامه هو والمتآمرين وفي طليعتهم « كوادروس » وألقي برأسـه الجميـل ذي الشعر الفاحم الى الثرى واما «لوسيلا» فقد كادت تجن لاخفاقها ولعدم خلاص روما ولفقد حبيبها الشاب الوحيد الذي شعرت نحوه بحرارة الحب ونحو موته بمرارة الفراق الذي ليس بعده لقاء ..

بقيت هي في اساها تنظر دورها وتحس ان المنية آتية لا ريب فيها وسبح بها الخيال المضني واستعرضت حياتها يوما بعد يوم فاذا بها كلها شقاء ووجيعة واغرقت في فلسفة التفكير فتبينت ان السعادة ليست في القصور وليست في تلك الحياة الصاخبة وتمنت انها لو كانت من عامة الشعب تتمتع بحياة ناعمة هانئة عن ان تكون امبراطورة في حياتها اضطراب وفوضى وخلط كثير فكرت في كل هذا فانحدرت من عينيهـا الساحرتين دمعة سخينة جرت على وجنتيها الجميلتين وبينا تساقط الدموع سراعا اذ دخل عليها ممثل السلطة ليقبض عليها فقامت وسارت معـه ذليلة حزينة ثقيلة وارسلت تحت رقابة شلة من الجنود الى جزيرة موحشة في خليـج «نابلي» واسمها «كابري» وكانت لها هذه الجزيرة السجن ومن هذه اللحظة التي وطأت فيها ارض تلك الجزيرة المقفرة ورأت تلك الصخور الهائلة وقصر اله الرومان العظيم بدت تشعر حقا بتلك الحياة المظلمة الحزينة التي تستقبلها وان حياتها بغير حبيبها لغو ولغط وأنها مسوقة الى الموت لا محالة

يا لله .. يقولون اقسى قلبا من الصخر واغلظ كبدا من الابل .. واشد عذرا من الذئاب ولكنهم لو علموا الحقيقة لامكنوا الانسان كل هذه المواطن فواسوأتاه ..

لقد رموا بلوسيلا في تلك الارض النائية .. ليس لديها من يخفف عنها آلامها او بؤس جراحها واذاقوها من عـذاب الاسر والتقييد فنونا والوانا .. هـكذا شؤون الدنيا خيرها موهوم ودعامتها هاوية وآلامها مبرحـة ... وآمالهـا سراب ..

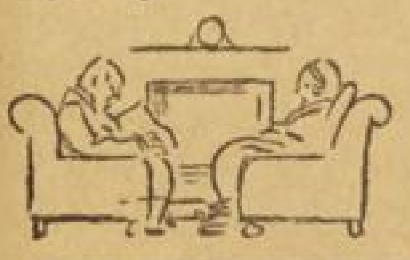
لوسيلا تلك الامبراطورة التي كانت تطأطىء لها الرؤوس وينصاع لامرها عظماء الرجال : أصبحت اليوم ذليلة أسيرة لوسيلا التي كانت اشارة من يدهـا تقلب الامبراطورية رأسا على عقب اصبحت اليوم مقيدة مغلولة لا تملك من امر نفسها شيئا لوسيلا التي كانت تقول الكلمة فتدوى بها الرؤوس وترن في الآذان رنين التقديس أضحت اليوم تقول الكلمـة فلا يرد صداها الا اركان سجنها القذر الموبوء؟ لوسيلا التي كانت خطرا في نفسها اصبحت اليوم تخش القدر بالسوآت الحياة ..

لم يطل بها هذا الخيال المضنى حتى اتي اليها رسول من قبل الامبراطور يقود مائة فارس ويسلمها رسالة منه ولعل ذكاءها لم يخنها او وحي النفس لم يكذبها فهي ليست في حاجة ماسة لان تفض ختمها لتعرف ما فيها فقد قرأت ما احتوته الرسالة في عيني الرسول وفي وجوه الفوارس ومرت لحظة سريعة ثم اومأت اليهم باسمة هادئة وانتصبت قائمة واغمضت عينيهـا ومدت يديها الى السماء عندمـا سمعت صلصلة السيوف وهم يستلونها من اغمادها وما هي الا لحظة حتى سالت الدماء الملكية لتلك الامبراطورة الشابة وانتهت بذلك حياتها البائسة الشقية

ماتت لوسيلا العظيمة القـادرة ماتت بيد أخيها الجبار الظالم خليفة مارك «اورليس» احد الحكام العظام العـادلين الذين سيطروا على روما والذين خلد لهم التاريخ اجمل الذكرى

ماتت لوسيلا بداخيها . وهكذا تعظنا الحادثات وتعلمنا السير والاحاديث

مراد الزمر





أبله زوزو

ليست هي أبلا زوزو التي نسمعها في الراديو ولكنها واحدة أخرى واسمها عزيزة رضوان وهي طالبة بالجامعة ولا احد يعلم اسم كليتها لانها لم تعرف بعد أي كلية ستستقر بها وان كان قد مضي عليها في الجامعة تسع سنوات بالتمام والكمال ! فهي وعباس بيه طالب الزراعة وفريد زعلوك طالب الحقوق في الهوا سوا .

وقصة الانسة غاية في الغرابة فقد دخلت اعدادي الطب سنة ٢٦ أو ٢٧ على ما أظن وبقيت فيه عامين ثم قررت ان دراسة الطب وان كانت (كويسه) الا انها ثقيلة على قلبها ماتعرفش ليه ومن ثم شدت رحالها الى كلية العلوم فما وصلت الي السنة الثالثة حتى كان جميع مساعدي المدرسين من زملائها الطلبة النجباء الذين كانت تنظر اليهم باحتقار وقت أن كانوا زملاء لها — وقد ظن احد هؤلاء المدرسين انه مافيش تكليف بينه وبين الانسه عزيزة فناداها مرة ياابلا زوزو — وهنا ثار الشرف الرفيع وقررت الانسة أن كلية العلوم برضه دمها تقيل وان كلية الطب أهون — وها هي تعود ثانية الي حظيرة كلية الطب بعد أن تسامح مجلس الكلية فقرر أن يقبلها في السنة الاولي بدلا من الاعدادي — ومن المنتظر بمناسبة عودة الانسة الى الكلية المذكورة بعد طول البعد أن تسن هذه الكلية قانونا يعاقب كل من يتجرأ من طالبات الكلية الصغيرات واللي مستصغرين أنفسهن وينادي الطالبة عزيزه يا (تانت) بالحبس في المشرحة الى آخر النهار !

هل هذا صحيح ؟

تسير كلية العلوم على نظام ثابت دقيق في قبول الطلبة الجدد وذلك أن ترتب المتقدمين حسب مجموع درجاتهم ثم تأخذ منهم العدد الذي تريده حسب هذا الترتيب

ولكن يقول الراوي أنه في هذا العام تداخلت في قبول الطلبات شخصيات كبيرة ونحتفظ بذكر مراكزها تريد ان تحول بين الكلية وبين هذا النظام فلما اخبرهم رجال الكلية بأن هذا مستحيل لم يبال هؤلاء بذلك بل صمموا على طلباتهم — ولكن رجال الكلية راسهم ناشفة وهنا تراجع الكبراء وطلبوا منهم أن يقبلوا عددا معينا بالترتيب ثم يقبلون الباقي بالواسطة

فقال رجال الكلية أنهم يقبلون بالقسم الاعدادي للطب وهو داخل ضمن كلية العلوم مائة وخمسين طالبا لا يمكن ان يزيدوا واحدا — ولم ييأس هؤلاء .. « الكبراء » فقالوا « طيب خدوا مائة وعشرون بس وسيبوا الباقي » عندئذ احتار رجال الكلية أمام الحاحهم وقالوا « انتظروا لما ييجي العميد الدكتور مشرفة من الخارج لينظر في الامر »

اني واثق من ان الدكتور مشرفه لن يقبل (الواسطه) في قبول المستجدين ولكن هل كان يجرؤ هؤلاء ان يتقدموا بمثل هذا الطلب وقت العميد السابق الدكتور بنجام كل ما ارجوه ان يضرب الدكتور مشرفه بطلباتهم عرض الحائط

ولسه ياما نشوف

ولاول مرة تقدمت لكلية الزراعة في هذا العام طالبة واحدة ولم يظهر بعد ماذا ستنويه هذه الكلية بالنسبة الي الانسة وهل ستقبلها أم ترفضها — والظاهر ان الطالبة المتقدمة جريئة خالص فبالرغم من نصح السكرتير لها بان الدراسة شاقة خالص يابنتي وانها نصيحة خالصة منه وأن الحكاية فيها غيط وفاس وشمس محرقه . الا انها قالت وانا مالي هه ! — وكادت تبكي وقررت أن رأسها والف سيف الا لازم تخش كلية الزراعه — ولما كان السكرتير لم يتعود مثل هذه اللغة وارد مدرستي الاميرة فوزيه والسنيه لم يسعه الا ان يأخذ الطلب منتظرا اجتماع مجلس الكليه للنظر فيه

رحلة الجامعة

استحوذت أخبار ونوادر رحلة الجامعة الي الشام وتركيا واليونان ورومانيا والمانيا وبولندا وبالعكس معظم أوقات الاحاديث في نوادي الطلبة — ولقد انحشرت بين المتحدثين من أعضاء الرحلة أتسقط أخبارهم ولو أن ذلك كان من السهولة بمكان لما يكاد الواحد منا يقابل أحدهم حتى ينطلق في وصف الرحلة دون مقدمات أو سؤال واذا فرض أن دخلت على جمع منهم وهم في منتصف الحديث لما عليك الا الانتظار قليلا فلن يلبثوا أن يبدأوه من جديد —

حتى كاد الزملاء المقلسون الذين يصطافون على كبارى امبابة وقصر النيل والجيزة وما بينها يحفظون أخبار الرحلة عن ظهر قلب

قال احد محدثى : ركبنا الباخرة داسيا من الاسكندرية وما ان خرجت من الميناء الى عرض البحر حتى اشتد الريح ولم تكن الباخرة بالتي تصمد امام ذلك فابتدأنا نشعر بالهزات المتوالية حتى ظننا اننا فى مولد راكبى (المراجيح) لا على ظهر سفينه ..أخذ بعضنا يقع من طوله أثناء سيره ولعل افكهنا منظرا كان الزميل صلاح عبد النبي الطالب بكلية الطب وهو من الصنف الذي ينادى زيزو باشا يا نحيف القوام. او لقد طلبنا من الزميل ان يرقد على الارض حتى لا تميل الباخرة الى الجهة التى كان بها صلاح افندى غصن البان!

ورآنا ونحن على تلك الحالة من البهدلة والدوخان الدكتور الصدر الذى رافقنا فى الرحلة ولم نكد بعد نتخطى الاسكندرية الا بحوالي الساعة حتى وضع يديه في وسطه قائلا :

امشوا بثبات زى كده .. اهو .. ولم يكد يخطو خطوة أخرى حتى أخذ فى العدو نحو دورة المياه! فلما عاد استقبلناه بكل مظاهر الترحيب ?!

أصحاب الملايين!

وما ان وصلت الباخرة المياه التركية حتى وقف فيهم أخينا زكي بيه عمر وخطبهم خطبة وذكرهم بالاربعين قرنا التي تنظر اليهم من وراء الاهرام طالبا منهم أن يثبتوا أن فى الهوبداء رجالا — وفعلا لم يكذب هؤلاء خبرا فنزل أربعة منهم يوما الى احدى المقاهي وأخذت بنات المقهى يعجبن بأصحاب الملايين المصريين وهن يتساءلن ايهم هو محمد سلطان وايهم محمد شعراوى

وجاء وقت الحساب فاذا به ستة جنيهات مصرية .. وأخذ اصحابنا في عد ما معهم من القروش والملاليم فاذا بهم يادوبك جنيه ونصف وهنا تنبه هؤلاء بكبار بلطجية مصر وقرروا عدم الدفع ..وهرول صاحب البار الى التليفون واستدعى البوليس ولولا حكمة أحد الضباط لكانت فضيحة لرب السما ..

بنت البارون!

أما في رومانيا فأهم ما استلفت نظرنا هو كثرة بنات حواء — وقطار الترام هناك مفتخر فهو ينتقل من النظرة إلى اللقاء دون الحاجة الى المرور بالابتسامة والسلام والكلام ولعل اكثر من تضايق من رومانيا هي الآنسة عائده اللقانى الطالبة الوحيدة فى الرحلة فقد كانت تجلس وحدها فى الفندق بينما يهبط زملاؤها الى المدينة والبركة فى ابونيهات الترام المجانية التى كانت تمنح لهم طول الرحلة !?

ثم ذهبنا بعد ذلك الي بودابست وفى مساء اليوم التالى حضر حسان عبد الجليل ابو سمره الطالب بكلية الحقوق منتفخا ولما استفسرنا عن الخبر سكت

واخيرا تكلم واخبرنا انه تعرف يومئذ بأبنة بارون مجرى ومر اليوم دون أن نستطيع أن نتحدث اليه بل اكتفينا بتلقيبه بالغازي حسان! وفى صباح اليوم التالي خرج حسان أما نحن فطلبنا من خادم الفندق أن يحضر لنا (غسالة) ثم عدنا ومعنا الزميل المذكور الى الفندق ومررنا بالحمام وما كاد الزميل يراه حتى أوشك أن يغشى عليه الله جرى لك ايه ياحسان .. مالك فقال : بنت البارون. ابنت البارون اهه — وأشار الى الغسالة ..! التي كانت تغسل ثيابنا فى الحمام!!

سلطة اللحم

وتركنا بودابست قاصدين برلين وهناك انقسمنا الي قسمين قسم زار شمال المانيا وقسم زار جنوبها ثم التقينا ثانية ببرلين . ولقد زرنا هناك معسكر أبناء هتلر وحان ميعاد الغذاء واذا (بقصعة) من الالومنيوم توضع أمام كل واحد من أفراد النازى تأملنا فيها فاذا بها سلطة لا من الخيار والبصل والطماطم ولكن من اللحم والخضار والارز مخلوطة ببعضها فانكب عليها الفتيان وأخذوا يأكلونها منهم .

وزرنا بعد ذلك بولندا وهي البلد الوحيد الذى سرقنا فيه اذ نشل من الطالب الجيلى بكلية الحقوق اثنا عشر جنيها وحاول أحد باعة الصحف نشل قلم امريكي من جيب الطالب قاسم عبد الخالق ولو دري المسكين قيمة القلم لما ألقى بنفسه فى السجن من ورائه حتى ولو دقيقة واحدة . ثم عدنا من نفس الطريق ومررنا بالشام ومصر

وهنا انبرى احد الاعضاء وقال : أما حصل لي فصل فى الشام فقلت له ايه هو قال : كنا فى بلدة شاغور بين بيروت وزحله وأخذتني نومة فلما افقت اخبروني بأن الاعضاء سافروا فاستفهمت من احد الخدم عن الطريق الذى سلكوه

فصاح — العمي..شو ما بعرف السكه هادى يا أضبش وأشار الي اتجاه زحله ولكن زحله لم تكن ضمن برنامج الرحلة فسرت نحو بيروت وهناك ادركت زملائى قبل قيام الباخرة بقليل

جيمي

عبد المجيد شكري

عبـــاس فارس

زكى رســــتم

حســــين رياض

بهيجـــة حافــــظ

فى

ليلى بنت الصحراء

فخر افلام الموسم

اخراج شركة فنار فيلم

مفتاح الحياة

تابع المنشور على صفحة ١٤

حبه فتزوجت من غيره مما جعله يزهد الدنيا ومباهجها وانكب على العلم يرشف من مناهله حتى تخرج من الجامعة واصبح طبيبا يشار اليه بالبنان فكرس نفسه لتخفيف الام الانسانية وويلاتها وأقام لنفسه في سالزبرج معملا كبيرا لابحاثه ومخترعاته

• • •

مر خمسون عاما على المبارزة ووخط الشيب رأس الدكتور جوستاف كوب وما زالت الصداقة قائمة بينه وبين صديقه كارل وقد زادتهما الايام ارتباطا ووثوقا وفي احدى نزهاتهما الخلوية افضى الدكتور جوستان الى صديقه بانه يقوم باكتشاف خطير في عالم الطب .

وفي ذات يوم بينما كانا سائرين في احدى جولاتهم مرت بهما فتاة جميلة ابتسمت لهما في جاذبية . كانت تلك الفتاة السا ردمان حفيدة أنا ردمان التي تعيش ارملة في سالزبرج . ولم تكن تقل جمالا عن جدتها التي احبها جوستان كوب . وابعد فالتين صديقه وهو يشيعها بعينيه فلحظ طبقة من الدموع تترقرق في مقلتيه . وبعد قليل التفت جوستاف اليه وقال .

— كارل . انني لازلت اذكر نصيحتك لي عندما كنت طالبا . لقد كنت على حق فيما ذهبت اليه ففي كل يوم اذكر فرصة شبابي التى لم انتهزها بحسرة وحزن . انى الآن بائس فى حاجة الي حب المرأة وحنانها والى رؤية ابناء يدخلون السرور الي قلبي ولكن . فات الوقت فاني الآن كهل أسير على حافة القبر

ومنذ ذلك الوقت ابتدأ جوستاف وصديقه يترددان على منزل آنا حيث تسكن مع حفيدتها إلسا التى لم تكن تتجاوز التاسعة عشر من عمرها .. وهناك كانا يتقابلان مع خطيبها هانس ويد

وأقبلت سنة ١٩٢٧ عند ما لحظ الناس تغييرا كليا فى حياة الدكتور جوستاف وأخلاقه كما لاحظ فالتين ان صديقه يعمل الى وقت متأخر من الليل فى معمله

ففي ذات يوم قصد منزله ووقف أمام غرفة المعمل يطرقه ولكنه لم يسمع مجيبا فدفع الباب ودخل . كان الدكتور كوب هناك ينظر الى سائل فى انبوبة اختبار وضعها مقابل المصباح وكان منهمكا في عمله حتى انه لم يشعر بدخول صديقه الا عند ما ناداه فتقدم منه مندهشا وقال

— يالله كيف امكنك الدخول هنا يا فالتين .. اسمع يا صديق لقد توصلت الليلة الى السر الذي كان تبحث عن كنهه الشعوب منذ الازل .. انه اكتشاف خطير سيحدث ضجة هائلة فى جميع الاوساط والاقطار .. حقا

لقد تعبت كثيرا واجهدت نفسي ولذلك سوف اذهب فى رحلة مدة اسبوع الى فينا وقد سمحت لخادمتي باجازة طويلة .. فارجو أن تخبر جميع اصدقائى عن خبر رحيلى وتعتذر لهم بالنيابة عنى ولاسيما لالسا

ولم يكن من عادة الصديقين ان يتصافحا بالايدي عند تقابلهما أو افتراقهما ولكن فى هذا المساء أمسك الدكتور كوب يد صديقه وضغط عليها وقال متأثرا

— لقد كنت لى نعم الصديق الوفى ياكارل منذ زمن بعيد .. فليباركك الله

فارتجف فالتين من حديثه واوحى اليه شعور غريب مبهم بأن صديقه بنهاية اجله ..

وهكذا كان .. فبعد مرور أسبوع من سفر الدكتور كوب الى فينا وبينما كان فالتين في مكتبه دخل عليه شاب وانحنى أمامه وقال متسائلا — هل انت مستر فالتين

— أجل .. انا هو

— عفوا سيدى .. اظن انك صديق الدكتور كوب ؟. انى ابن اخيه .. طبيب

اللقـــــاء الاول !

« الشاعر بدروس »

أعز ايام عندي يوم ما تقابلنا ياروحى
وباح فؤادى بوجدي ورق قلبك لنوحى
شفت فى عيونك وحسنك احلام هوايا وغرامى
وسهرت بالقرب منك فرحان بحبي وهيامي

. . .

كنت للمنى والامال من قبل ما العين تشوفك
وكنت ساكنه الخيال وعيني قدامها طيفك
فضلت اهوى واعشق غـيرك وقلبي حزين
مالقتش اللي يحقق رجايا طـول السنين

. . .

بديت حياتى معاكى وقلبي عاش من جديد
وكل همى رضـاكى يا اغلى من فى الوجود
حييت لى الامانى عشان اشوفك هنيه
ورجعت اغني الاغانى واوصف حنانك على

زلة الابـــــد

تابع المنشور على صفحة ١٠

لاتزالين فى الخارج فوجدت فتاة "صغيرة" مسكينة فيها كثير من ملامحك .. فمك الصغير الذى أبى أن يكون صادقا رغم جماله وانفك الدقيق البديع التكوين . ولكن ليس لها عيناك.. ان عينى تلك الفتاة" تنمان عن طهر وسذاجة ودعة . أما عيناك فلهما بريق عجيب خاطف استطاع أن يخدعنى عشرة أعوام كاملة وان يحيينى فى جو كله كذب ورياء وتضليل !

كانت تلك الفتاة المسكينة تحمل خطابا فى يدها وكان التعب والاعياء يبدوان عليها وهى تسير على غير هدي كما لو كانت تبحث عن شيء أو شخص تائه ! وقد شعرت بالشفقة عليها فاقتربت منها وسألتها عاوزه ايه يابنتى؟ أجل واقسم لك انى قلت لها «يابنتى» مع انى لم اتعود هذا التعبير من قبل ! فأجابتنى وقد اغرورقت عيناها بالدموع :

— عاوزه العنوان ده ياعم

ومدت لى الخطاب الذى فى يدها فرأيت لاول نظرة انه مكتوب بيد ريفية . ولشد ماكانت دهشتى عندما قرأت عليه عنوان منزلنا . منزلنا الذي نسكنه أنا وأنت منذ ثلاثة أعوام فى الزمالك . ولكن لم يكن على المظروف غير اسم الشارع ورقم المنزل فاردت أن افض الخطاب وارى ما به ولكن الفتاة تعلقت بي وتوسلت الي قائلة

— لا وحياة ربنا ياسيدى ماتفتحوش هم قالولى لازم الست هى اللى تفتحه لوحدها بس وريني البيت من هيه وسيبنى، وأنا أدخل .

وضحكت لسذاجة الفتاة وظننت ان الخطاب يحتوى على شحاذة أو توصية من أجل خادمة ففتحته وبدأت اقرأ غير عابيء بتوسلات الفتاة المسكينة وبكائها وعندئذ علمت الحقيقة الهائلة .. علمت ان تلك الفتاة هى ابنتك من ابن عمك وانك وضعتها عند امرأة فى الاسماعيلية وكنت تدفعين لها أجرا شهريا ولكن تلك المرأة توفيت فجأة منذ شهر فلم يجد أحد (العرضحالجية) المجاورين لمنزلها مناصا من أن يكتب ذلك الخطاب ويعطيه للفتاة لكى تذهب به الى والدتها فى العنوان الذي وجد ضمن ماتركته المتوفاة والذي كانت ترسل منه النقود لها شهريا وقد احتاط — كعادة معظم ابناء مهنته فذكر اسم ابيها الذي تعلمه المتوفاة وعنوانه خشية الا تهتدى الي الام فيمكنها اذ ذاك ان تبحث عن الاب !..

كانت صدمة هائلة لاازال ادهش كيف استطعت تحملها . فقد تحطمت أمام عينى فى برهة واحدة حياتي . كلها حياتي السعيدة التي بنيتها درجة درجة والتى توهمت انى وفقت اليها .. دون الناس اجمعين !..

انا لست هنا في مقام محاسبتك علي تلك الزلة التي زلتها قدمك قبل زواجك منى فقد تكونين مسؤولة عنها وقد لا تكونين وقد تكونين سلمت نفسك لابن عمك طائعة مختارة وقد يكون هو نذلا أغواك أو سلبك أعز ما تملكينه غدرا أو خيانة . هذا لا يهمنى الان وانما اريد أن أعرف كيف استطعت أن تكذبى علي طيلة تلك السنين التى عشناها سويا ؟!..

« كيف أمكنك أن تقوى بتمثيل ذلك الدور الشاق المرهق كل ليلة بلا انقطاع مدى سبعة أعوام ؟ لم لم تعترفى لى بكل شيء كما اعترفت لك أنا قبل الزواج ؟ لم ركنتى ابنى سعادتى ومستقبلى على أساس من الكذب والرياء والتضليل ... وهو — كما أظنك تعتقدين يا نعيمه — أساس واه لا يقوى على احتمال بناء من السعادة الصحيحة النقية كما يفهمها الرجل المعتز بكرامته ؟ لم سمحت لابن عمك أن يسخر منى كلما التقى بي أو كلما سمع ذكرى ؟

« ثم أريد أن اسائلك كيف سوغت لك نفسك أن تقبلى حبى وحنانى وعطفي لك هذا الماضى الهائل الحافل ؟ أعود، فاكرر انك لست أول اللاتي زلت بهن القدم وهى بعد فتاة طائشة لينة الجانب . ولكن أما كان واجبا أن تسود الصراحة حياتنا ؟ انى قبلتك زوجة على اعتقاد انك ملاك ! وعشت معك على يقين أنك أطهر من القديسات ! وضممتك الى صدرى وأنا أظن انني أوقظ فيك احساسا لم يوقظه فيك أحد قبلى ! وغمرتك بقبلاتي وأنا أذكر أن هناك قبلة واحدة سبقتني هي قبلة ابن عمك التى اعترفت بها لى قبل الزواج على اعتبار انها غاية الاثم الذى شاب ماضيك ! كيف سوغت لك نفسك ان تقبلى مني كل هذا وانت تعلمين انني مخدوع « اوهام من كان يصور انك هكذا .! انني لا اريد ان اكتب اليك أكثر من هذا ولكن هناك شيئا واحدا آلمنى فى تصرفي ازاء تلك الفتاة المسكينة فقد كانت تحمل داخل الخطاب صورة صغيرة قديمة تمثلك مع ابن عمك ولست ادري ما الذي دفعنى الى أن أضغط علي تلك الصورة بيدى فحطمتها . كما انني لم أطق ان ارشد الفتاة الى المنزل بل أفهمتها ان «الست» التى تبحث عنها لا تحتضر الا فى اليوم التالي . وذلك لكى اتأهب لتنفيذ فكرتي . اذ كانت فكرة الرحيل قد بدأت تحوم فى رأسي

« ولست ادرى ما الذى جعلنى اتشبث بفكرة الرحيل الى جهات نائية . ولكننى في الواقع فكرت في أشياء كثيرة . فكرت فى

لا نتحار وفكرت فى قتلك . وفكرت فى قتل ذلك النذل الذى كان سببا فى تحطيم حياتى فكرت فى هذا كله فوجدت انك ربما كنت حسنة النية فى الاساءة الى وربما اعتقدت انك باخفاء ذلك عنى كنت ترمين الى اسعادى ولو سعادة وهمية كاذبة ! كما انه لايوجد واجب فى العالم يفرض على ابن عمك أن يحذرنى من الزواج منك مادمت قد تحريت عنك بمافيه الكفاية ومادامت حياتنا ظلت سعيدة هانئة سبعة أعوام .

اما الانتحار .. فقد كان اقرب الحلول الى قلبى ولكنى لم ارد ان اطفىء حياتي من اجل زلة . . . . امرأة لست أنا المسؤول عنها .

هي كبريائي التي تهددينها منعتني عن ذلك رغم أن املي في المستقبل قد ضاع وتبدد وامتلأت حياتي بالشقاء والتعاسة واصبحت أعيش وانا أقرب الى الموتى . !

ارحل اذن لابعد عن ذلك الجو الموبوء القذر الذى يلوث فيه الكذب والرياء حتى من اعز الناس الى . وارجوا الا تبحثي عني فقد نسيتك الى الابد ويكفيك عزاء أنني لست شديد النقمة عليك . وقد تستطيعين تبين هذا من لهجة هذه الرسالة

« والوداع . الوداع ياشريكة السعادة الزائلة فؤاد »

قصت على نعيمه هانم قصتها واطلعتني على تلك الرسالة وهى لاتزال تجهش بالبكاء فسألتها .

— ولكن قلت لى انه مات ؟

فاجابت .

هو ده اسمه عايش .... بقى له سنه دلوقت لا انا ولا اهله ولا الحكومة عارفين له طريق ... انا اعتبرته مات ولبست عليه الاسود .... انا اللي موته بايدي .. أنا اللي موته

وعادت فأكدت لى أن ابن عمها قد اغواها فى دناءة وخسة واقسمت لى انها لم تزل فى حياتها قط إلا تلك المرة اوانها قد اتفقت مع ذلك المجرم النذل على اخفاء معالم الزلة بوضع الطفلة عند تلك المرأة الريفية بالاسماعيلية .

ودخلت ابنتها اذ ذاك الى الغرفة فمدت نعيمه يدها الي شعرها واخذت تعبث به وقد انسابت الدموع من مآقيها .

لقد زلت نعيمة مرة واحدة فى حياتها وارادت ان تسعد بعد ذلك وتنجو من تلك الزلة فسخرت عليها جهد طاقتها ولكنها تبعتها ولاحقتها حتى فتكت بها وقضت عليها فكانت زلة الابد !

محمود كامل
المحامي

انه في يوم ٦ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر سلامه بشاره مركز منيا القمح والايام التالية اذا لزم الحال ويوم ١٠ منه بسوق شلشلمون

— سيباع علنا شب بقر احمر اكحل بقرون صغيره ملك سلامه افندى زكي بشارة من الناحية نفاذا للثلاثة احكام الصادرمن مجلس حسبي الشرقية في القضية ن ١٤ سنة ١٩٢٧ وفاء لمبلغ ٦٤٠ قرش صاغ وما يستجد

كطلب مجلس حسبي الشرقية بالزقازيق

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٥ صباحا بناحية كفر الجزار و.... مركز قويسنا منوفيه وفى يوم ٧ منه سنة ٩٣٦

سيباع علنا زراعة ٢٠ ط مزرعة قمح هندى وبلدي تقدر ما ينتج منها خمسة ارادب وخمسة احمال تبن ملك الشيخ علي السيد القلاوى بالناحية نفاذ المحكم الصادر من محكمة قويسنا الجزئيه الاهلية فى القضية ن ٢٣٩ سنة ١٩٣٥ وحكم استئنافي ن ١٣ سنة ٣٦ شبين الكوم بتاييد حكم محكمة قويسنا الاهلية بناء على طلب الست مريم منصور من ذوى الاملاك ومقيمة بعزبة حنين يوسف بزمام و..... بمركز قويسنا منوفية وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٨٠ م بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٣ أكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بمحل الحجز ببندر الفيوم بشارع بحر يوسف

سيباع علنا صالون خشب بويه بيضا براينين بلور وكرسيين خشب زان بالجلد للحلاقة وأشياء أخرى مبينين بمحضر الحجز التحفظى فى ٢٤-٥-٩٣٦ فى القضيه المدنيه ٣٣٤٩٥ سنة ٩٣٦ الفيوم ضد امين مصطفى العجرى من الفيوم

كطلب عبدالله افندى مرزبان التاجر بالفيوم وفاء لمبلغ ٧٠٠ م و ٥ ج بخلاف ما يستجد من الايجار واجرة النشر نفاذا للحكم ن ٣٣٤٩ سنة ٩٣٦ مدني الفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٠ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية بجوره والايام التاليه اذا لزم الحال

سيباع علنا ٣ ارادب حب اذره صيفي في مسطاح ملك حسن حسان محمد من الناحية

كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا نفاذا للحكم ن ٤٥٩٨ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٩٦٠ م و ٢ ج بخلاف رسم التنفيذ والنشر والبيع

فعلى راغب الشراء الحضور

المسرح الحر

صفحة من الأدب الفرنسي

أثره ونتـــائجه

بقلم الاستاذ حسن كامل

انتوان

ما أغزر ما كتب عن المسرح الحر وما أكثر ما أثارته مجهودات انتوان مشيد اسس هذا المسرح في فرنسا من الاحكام والتعليقات المتباينة! ولعل من العسير أن يقف الناقد موقف الحياد التام حينما يريد الحكم على رجل كانتوان خلق حركة كبيرة واسعة النطاق فبينما يسمو به البعض الى السماكين فينسب اليه أنه باعث الحياة في المسرح المعاصر و(محرر أرض الدرام) ترى البعض الآخر يعيب عليه تضحيته كل مرتخص وغال في سبيل نمو فن محدود. متقارب الاطراق وهو (الفن الطبيعي Naturaiste ذو النزعة المتشائمة) ويتهمونه بأنه صير بعض الكتاب عبيدا لاساليب خاصة. وطرق مدرسية معينة. وانه رسم نموذجا كان على المؤلفين ان يحاكوه. والا يخرجوا عن دائرته. وأن هذا النموذج هو (المسرح الحر).

ولنحاول بدورنا الحكم على الرجل وثمار مجهوداته وعلى ما خلق من حركة كان لها بين عامي ١٨٨٧ و١٨٩٥ أثر شبه عالمي.

نشأة المسرح الحر

في فجر عام ١٨٨٧ كان الفن المسرحي في فرنسا يشعر بضيق خانق رغم ما ناله من نجاح قليل على يد الاساتذة القدماء امثال دوماس وساردو ولكنه كان من الممكن رغم ذلك ان يتنبأ المرء بقرب ظهور نموذج مسرحي جديد. فقد كان ما قام به البعض من محاولات متباينة ذات اهمية لا بأس بها يبشر بتلك الحركة الواسعة النطاق التي كانت على وشك النمو. في الوقت الذى كان يخرج فيه مسرح الاديون من القصص امثال (الاسد العاشق) لبونار و(متردفورج) و(الكونتيس سارا) لجورج دونيه و(فيودورا) وغيرها لساردو كان الجمهور يحيي تحية الاعجاب (تيريزا كان) لزولا و(الغربان) و(النسوة الشريفات) و(الباريسية) وغيرها لهنري بك. مما كان يمثل على المسارح الاخرى من القطع المسرحية الجديدة..

في هذه اللحظة التى انتوان دلوه في الدلاء وكان شابا منهوما بالقراءة. كلفا بالاطلاع والفهم. فلما ان عاد من خدمته العسكرية ابتدأ عمله في شركة الغاز ليكسب قوت يومه ولما كان (شيطان المسرح) قد ملك عليه أمره منذ طفولته فقد انضم الى فرقة من الهواة. وتعاونوا سويا على اخراج بعض القصص المسرحية. وعرض انتوان نفسه على مدير الكونسرفتوار فأبى هذا قبوله. فتابع حياته الى جانب زملائه اعضاء (نادى الغاليين) واظهر بينهم روحا ثائرة على القديم. نازعة الى التجديد. ورغب في اخراج قطع مسرحية من نوع لم يكن قد عرف من ذى قبل ولكن (الاب كزوس) مدير النادى ابى الخروج على التقاليد محتجا بأن لوائح جماعتهم تحرم اخراج أعمال من هذا الطراز

ولست اود أن اطيل الحديث اليك عن انتوان فرغم انه لا يمكن أن نذكر المسرح الحر بدون ان نقرن اسمه دائما باسم انتوان مؤسس دعائمه الا انني — للعود الى موضوعنا — أفضل الاكتفاء بأن اقرر أن قد أظهر انتوان بعد ذلك من الصدق في اخراج ادواره ما جذب اليه بعض المؤلفين المحدثين وحببهم فيه فأقبلوا عليه وتعاونوا سويا. ثم بالكتابة اليه. وهو باخراج ما يكتبون. وكان فى بعد ما سوف ترى من تطور حياة انتوان ولنعد الان الى حديثنا عن المسرح الحر

ادواره

قسم أدولف تالاسو — وهو خير من تتبعوا حركة المسرح الحر في فرنسا — تاريخ هذا المسرح الى اربعة ادوار اساسية

١ — من ٣٠ مارس ١٨٨٧ الى ١٥ يوليو ١٨٨٨ وهو عهد ظهور المسرح الحر

٢ — من ١٩ أكتوبر الى ١٣ يونيو ١٨٩٣ وهو العهد التي بلغ فيه هذا المسرح ذروته.

٣ — من ٨ نوفمبر ١٨٩٣ الى ٢٦ أبريل ١٨٩٤ وفى هذا العهد تدهوره (تحت ادارة انتوان)

٤ — اندثار المسرح الحر (تحت ادارة لاروشيل) في يوم ٣٠ مارس عام ١٨٨٧ وعرض انتوان على نظارته أول عمل له بعد ان كابده في سبيل ذلك صعوبات مالية كثيرة وقد كان هذا العمل متكونا من :

١ — فاتحة فى ابيات من الشعر لارتوريل القاها هنرى بورجيه

٢ — (مدموازيل بوم) وهي كوميدى نثرية فى فصل واحد لباكسيس وآخر

٣ — (حاكم) وهى درام نثرية في فصل واحد لارتوريل

٤ — (الشارة) وهى فصل واحد نثري لجول فيدال

٥ — أخيرا (جاك دامور) وهي مكونة من فصل واحد نثرى لليون هينيك التي اقتبسها عن قصة اميل زولا وكان قد عرضها قبلا على مسرح الاوديون فرفضها

وكانت ليلة افتتاح مضطربة بعض الشيء فقد ارتبك هنري بورجيه في أثناء القاء الفاتحة الشعرية متأثرا بدقة الموقف فكان تارة يرتج عليه وطورا يأكل الالفاظ بين اسنانه حتى ان انتوان تمتم قائلا وفاتحة حسنه جدا ! »

ولكن ما كادت تمثل القطع التمثيلية حتى قابلها الجمهور بعاصفة من التصفيق . وطلعت صحف اليوم التالي على الناس حاملة تحيتها الحارة لباكورة اعمال انتوان ونشأة « المسرح الحر »

وامتلأ قلب انتوان فرحا واقداما وهم يهيىء ثوا عمله الثاني فاخرج قطعة مسرحية شعرية ثم قطعة اخري نثرية في فصل واحد وهي « في العائلة » لاسكار ميتينية وكان نجاح هذه القصة الاخيرة كبيرا رائعا وابتدأ انتوان يحس بالمجد والفخار. وراحت الصحف تعضد المسرح الحر . وتعلن بدء عهد مسرحي جديد. وفكر انتوان في وجوب انصرافه الي القيام بمهمته ليجيد اتقانها فأرسل باستقالته الى شركة الغاز رغم ما كان يثقله من الديوان ولكن استقالته لم تقبل واحتفظ به في هذه الشركة.

وانبثق فجر الموسم الثاني للمسرح الحر (۱۸۸۷ — ۱۸۸۸) وكان هذا الموسم دليلا على مادب في مشروع انتوان من حيوية ونشاط هائل فانتقل المدير وفرقته الى مسرح مونبرناس حيث افتتحت طريقة الاشتراكات التى كان يجمعها الاب كروس بنفسه بأن يحمل الخطابات والبروجرامات وكل ماكتب في الثناء على المسرح الحر الى من يريد منه اشتراكا

وأخرج انتوان بعد ذلك سبع قطع مسرحية قوية صادقة الملاحظة نذكر منها (قدرة الظلام) لتولستوى وكانت اول ماعرفه المسرح الفرنسي من الدرامات الروسية المفزعة المبكية وكان قد تنبأ لها أوجييه وساردو بالسقوط وأعراض الجمهور. فما أن ظهرت حتى صفق لها الجمهور واتضح كذب تلك النبؤة التي قدمت لك .

وعقب ذلك اخرج انتوان قطع مسرحية أخرى فيها قسوة وقوة وعاطفة وحياة . ومن ذلك العهد أخذ يكون له فرقة من أفراد تجمعه بهم الصدفة مثل ميفستو وجيميه وآخرين وكانوا قبل انضمامهم اليه يمثلون في مسارح مختلفة وبينهم ليروا الذى كان يمثل فى مسرح الاكاديمية الفرنسية وتركها ليخرج مع انتوان « كل شيء في سبيل الشرف »

وأخذ انتوان يدربهم على احتقار الاساليب المحفوظة وازدراء كل محاولة يقصد بها افتعال ما من شأنه أن يثير الاشمئزاز فى نفوس الجمهور الذى كان ينصح لهم دائما بتجاهله .

وازداد نشاط المسرح الحر من اكتوبر عام ۱۸۸۸ الى يونيه عام ۱۸۹۳ حيث اتسعت شهرته وتضاعفت الاشتراكات من موسم لموسم حتى وجد انتوان أن مسرح المونبرناس أضيق من أن يتسع لحركته فاتخذ له مسرحا فى بولفار ستراسبورج . وهذا الدور فى تاريخ المسرح الحر هو مايسمونه (بالدور الكبير) اذ بلغ فيه الذروة

وقد كان بين ما أخرج من القطع المسرحية ما صمد وثبت لما فيه من كيان وسمو يمثلان هذا الفن الجديد وذلك النموذج المسرحي اللذين نزلا من نفوس الناس منزلة الاكبار والتقدير. وبينها أيضا ما تعدى هذه الدائرة وقفز قفزة استحقت بها أن تمثل على المسارح التى كانت تمدها الحكومة بمعونتها اصبحت بذلك على مر الايام قطعا كلاسيكية .

ففى خمسة مواسم أخرج المسرح الحر قطعا كثيرة لبريود وفرانسوا دو كوريل وجورج ديور توريش وموريس لونيفاس وجورج هنيك الذى تجدد المسرح التاريخي بظهور قصته (موت الدوق دانجيان) التي تقوم على صدق الوقائع والشخصيات . والتي طرح فيها المؤلف جانبا تحكم دوماس الروماناتيكي كما أن المسرح الحر كان سببا فى ظهور كتاب لم يكن لهم ذكرى حتى ذلك الوقت مثل مارسيل بروست ورومان كولوس وغيرهما

ولم يقتصر انتوان على الاقبال على المؤلفين الفرنسيين بل كان فى نجاح (قدرة الظلام) لتولستوى ما شجعه على أن يرد مناهل تورجنيف وابسن وهو يمان . فاخرج (توخز الاخرين) و(الاشباح) و (الناسجين) وغيرها وأخذ بذلك يفرض على جمهور المسرح الاصغاء لآراء قيمة ويروضه على أن ينصت للمناقشات الفلسفية الاجتماعية الاخلاقية يلقى بها عليه من فوق خشبة المسرح .

ولقد ظهر اذ ذاك نقاد حديثون اشتركوا مع القدماء فى الاشادة بذكر المسرح الحر والثناء على مايخرجه من قصص رائعة وعلى من يقوم باخراج هذه القصص من الممثلين ثم على التنسيق المسرحى

لما انكويت بالنـــار !

« تابع المنشور على صفحة ٦ »

صوت خافت

— انا طول عمرى اكرهك . عشان عيشه عمرها ما نسيتك. كل مره حاولت فيها اني انسى علاقتها القديمة بك كانت ترجع تفكرني بانها فاكراك . . خدتها أوربا وقعدت الف بها من بلد لبلد علشان اخليها تنسالك ما قدرتش واخيرا عترت فى الجوابات دي .. الجوابات اللى تثبت انها بحبك أقد ما بتكرهنى

وذعرت لذلك العزم الجنوني الذى اعتزمه وحيد لكى يثأر من زوجته ومنى واستجمعت قواى ثم قلت له

— انا مكنتش فاكر انك حايجي عليك يوم تبقى مجرم للدرجه دى .. انما ربنامش حيمكنك من انك تنتقم زى ما انت عاوز .. انت مش حاتموت .. أنا حاعمل المستحيل عشان انقذك .. سامعنى ؟ مش حتموت

— فضحك وحيد ضحكة رهيبة ارتعدت لها فرائصى

— مين قال لك ؟ أنا باموت ! — والتفت الى الشيخ عبد المعطى ثم اضاف قائلا — ابعت لى مراتي

فقاطعته صارخا

— لأ .. عيشه مش حتقرب لك ابدا بعد كده

ولكن وحيد تجاهل ما قلتـه وكرر كلماته للشيخ عبد المعطى

— ابعتها لي حالا

فتمتم الشيخ عبد المعطى وهو يغادر الغرفة

— حاضر ياسيدنا البيه

وشيعت القروى بنظراتى حتى اختفى ثم وقفت اجيل بصرى فى انحاء الغرفة وعلى مقربة من صديقى القديم الذي استحال لى كوم من العظام يكسوها طبقة من الجلد الكريه المتهدل .. لم يكن هناك شك في انه كان يدنو من الموت وإنه كان ضحية سم زعاف وضع فى اقداح الشاى التي كان يحتسيها وانه لو اسـلم الروح فان كارثة فاضحة ستفوح رائحتها عقب وفاته.. كانت الخطابات التى كتبتهـا عائشة الى وذكرت اسمى فى رأسها بدون تاريخ فكان الجميع يعلمون ان وحيدا شقى بتلك الحيا الزوجية التى لم يذق فيها طعما لحب زوجته

وفكرت فى اكثر من وسيلة استطيع بها ان انقذ نفسى من ذلك المأزق الخطر الذي احكم وحيد تدبيره ثم ساقنى اليه فانسقت في بلاهة ساذجة ولكننى تذكرت انى لو نجوت بنفسى وتركت عائشة وحدها

فى ذلك البيت الجهنمى لما استطاعت ان تفعل شيئاً لتبرئة نفسها

وخطر لى ان استنجد بطبيب أو اكثر وباحدى « حارسات المرضي » لامكان من انقاذ وحيد ولكننى خشيت اذا فعلت ان يموت قبل قدومهم والا يجدي استدعائى لهم الا الاكثار من عدد الشهود ضدى

وبعد قليل اقبلت عائشة مع الشيخ عبد المعطى ثم جلست فى المقعد الملاصق للفراش وقد بدأ الهلع والذعر على عينيها وبعد ان نقلت بصرها بين المريض وبينى سألتني فى صوت مرتجف

— حيعيش يا ترى ؟

وانقضت ساعتــان هما اهول ساعات حياتى .. قضيتهما واقفا الى جانب الفراش وقد ساد الصمت على الغرفـة ولم يعكره الا تنفس وحيد الذي كان يرفع رأسه بين فترة واخري ويرمقني انا وعائشة بنظرة تفيض حقدا وكراهية ثم تخور قواه ثانية فيعود الى الاستلقاء على الوسائد

وخطر لى اخيرا أن اسأل عائشة

— ايه الورقه دى اللى وقعت من « كراربة » الخيط بتاعتك ؟

فاجابتني

— ورقة إيه !

— كيس ورق من بتوع الاجزخانات اللى بيحطوا فيها الادويه

— وحياتك انا ما اعرف حاجه عنها عمرى ما شلت حاجه زى دي معايا

وتنبه وحيد على صوت حديثنا الخافت وكنت اذذاك استشير عائشه فى استدعاء احد الاطباء لانقاذ زوجها فدوحيد رأسه وقال لى

— ماتتعبش نفسك .. ماتقــدرش تنفذني .. انا حاموت. ولكن انتم الاتنين حتنفضحوا .

ولم تكد عائشه تسمع ذلك حتى صدرت منها شهقة حادة مرعبة واجهشت البكاء وبدا على وجه الشيخ عبد المعطي امين نوع من التأثر لذلك الموقف الشـاذ الذي كان يقفه كل منا بجانب المريض فى غرفة الموت

والتفت اليها وحيد ثم قال

— ماتصرخيش .. على ايه العيــاط .. ناوليني فنجال الشاى

ونهضت عائشة فى حركة آلية وغادرت الغرفة لكى تعود بعد قليل وهى تحمل الصينية التى عليها قـدح الشاي واناء الماء المغلى التي كانت الخادمة قـد وضعتها على مائدة بجانب باب الغرفة لكي تكون قريبة من سيدها المريض بعد ما لاحظت انه كان يلح في طلب الشاى ويكرر طلبـه مرات عديدة في فترات متقاربة

ووقفت عائشه تحمل الصينيه على الباب دون أن تقوى على التقدم خطوة واحدة وصاح بها وحيد

— ما تقدمي . فين الشاى

وارتجفت قدماها واهتزت الصينية بين

لديها وخيل الى انها ستهوي الى الأرض وفجأة تقدمت عائشة ووضعت الصينية على المائدة الملاصقة للفراش ثم غادرت الغرفة وهي تبكي مولولة

— مش قادره ؟. مش قادرة

وتبعتها الي خارج الغرفة لانني خشيت ان تكون قد اعتزمت شيئا خطيرا لتقف الامها عند حد ولما لحقت بهـا قلت لها في لهجة حنون

— ماتبقيش مجنونه ياشوشو . انتي لازم ماتسيبهوش ابدا . أنا متأكد انك لو اعتنيتي به حايعيش

وفتح باب الغرفة اذ ذاك وخرج منه الشيخ عبد المعطى مسرعا ثم اقترب منا وهو يقول في صوت هامس

— أنا ما اقدرش استحمل المناظر دي اكتر من كده ماكنتش عارف ان الراجل ده ناوي يعمل العمايل دي كلها . ده هو اللي يسم نفسه . حاجه عمر الواحد ، ما كان يفتكر فيها . مخبي الزرنيخ تحت المخدة وياخد منه ويسقطه في الشاي . عاوز يموت مسموم عشان تثبت التهمه عليكم انتم الاتنين . انا عندي ولاد ياخونا حيعقد فيهم . . ما اقدرش . استغفر الله . . استغفر الله

فصحت به

— طيب ما انت كنت متفق معاه ومدبرين الحكاية دي كلها سوا

— ربنا عالم . انا شفته مره بالصدفة يحط الزرنيخ ولما صرخت وقلت له ايه ده ياسي .. ما البيه اترجاني اني اسكت . والله والله .. والله العظيم ثلاثة اني قطعت (الشرط) اللي كتب لي فيه الفراطين

وتهدج صوت الشيخ عبد المعطي وغادر الغرفة وهو يلوح بيديه كالمجنون

واسرعت الى غرفة المريض اذ ذاك فوقع بصري علي منظر عجيب . . رأيته يبذل مجهودا هائلا جبارا لكي يرفع ذراعه الايمن ويسقط بعض الزرنيخ في قدح الشاي وفي لفتة وقع بصره على ولكنه كان قد تجرع ما في القدح فهوى من يده وتطايرت شظاياه في جو الغرفة واندفعت رأسه مترنحة ساقطة على الفراش بعد اذ اسلم الروح

فتقدمت الي الفراش وجذبت الغطاء الابيض حتى سترت به جثة صديقي القديم ولما عدت الى حيث تركت عائشة وجدتها قد وقفت في احدى النوافذ المطلة على شارع الكورنيش تنظر الى الظلمة الجاثمة علي صدر البحر نظرات ذاهلة شاردة فلم اكد انبؤها بالخبر حتى أجهشت بالبكاء ..

ومع ذلك فانها كانت قد تحررت من تلك الحياة التي عاشتها صاغرة مدي عشرة أعوام

وأخذت تجمع وتعد حقائبها للرحيل وعندئذ لاحظت انها اختارت اسطوانة واحدة من مجموعة الاسطوانات التي كانت مكدسة في احدي الحقائب التى تراكمت عليها بطاقات الجمارك في بلاد اوربية مختلفة

وتناولت تلك الاسطوانة ثم دققت النظر الى عنوانها فدهشت اذ كانت قطعة موسيقية شعبية طالما سمعتها من قبل مطلعها

«لما انكويت بالنـار
فرح العذول فى»

وسألتها

— اشمعنى اخترتي الاسطوانه دي

فهزت رأسها ولم تجب وودعتها مسرعا ثم غادرت المنزل بعد أن اتفقت معهـا على الترتيب الذي عليها ان تتبعه لتشييع الجنازة حتى لا يشعر احد بما كان يحدث بين جدران المنزل

. . . .

وفي اليوم التالي جاءتني هذه الكلمة

« لقـد فقـدت كل شيء ولـكنى لا أزال محتفظة بكبريائي التي عرفتها في منذ عرفتني ممثلة ناشئة تتقاضي بضعة قروش كأجر عن قيامها بتمثيل دور ثانوى في مسرحية ضعيفة لكاتب ناشىء !

سألتنى أمس عن السبب فى اختيارى اسطوانة « لما انكويت بالنار » وقد ابيت ان أجيبك اذ ذاك لانى خشيت ان يفسر جوابى الصحيح بأنه استجداء لك واستدرار لعطفك . . كانت هذه القطعة الموسيقيه الشعبية مصدر شقائي في الاعوام الاخير فان زوجي قد اعتاد أن يستمع اليها كلما اهتاجته ذكرى الايام التى كان يعتز فيها . بسيطرته على الفتيات وعبثه بهن واشمئزازه منهن .. كان يستمع اليها وهو يبكى لانه أحب أخيرا . . احبنى دون أن احبه . . وكان يذكرك دائما ويصارحني بأنه لن يستطيع ان يجابهك أو يلتقي بك لانه يعلم أن ستسخر منه لانه قبل أن يهب اسمه لامرأة مثلى ..

ولقد خيل لى بعد أن افترقنا منذ عشرة أعوام انني قادرة على أن انساك ولكنى لم استطع واكتشفت بعـد أن التقيت بك أخيرا ان حبي القـديم لك أقوي من أن يقهر وانتظرت بعـد ان مات زوجى ان تفاتحني في امر العودة الي ذلك الغرام القديم ولكنك لم تفعل .. انني سأقنع بالعودة الى الحياة الطليقة الرحبة حياة العمل في حانات الليل . بعيدا . في جهة لا تعرفها ولا تستطيع الوصول اليها فاذا اردت ان اذكرك عمدت الي تلك القطعة الشعبية التي تتحدث عن الكوى بالنار والتى كانت موسيقاها تشقي زوجى كما سوف تشقينى لانها تذكرنا بك .. والوداع »

شوشو



اعلانات قضـائيه

انه فى يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الـ ٨ صباحا ببندار الغربية سيباع علنا أردبين قمح ملك حسن رفاعي من الناحية المحجوز عليها بتاريخ ٩ مايو سنة ٩٣٦ نفاذا لحكم الغرامة الصادر فى القضية ن ١٢٠ سنة ٩٣٢ خسي مركز جرجا وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر واعادة الاجراءات

بناء على طلب مجلس حسبي مركز جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة تلا الجزئية الاهلية

اعلان بيع

فى القضية المدنية ن ١٦٤٦ سنة ٩٣٥ تلا

انه في يوم الاحد ١٨ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ ونصف افرنكي صباحا بسراي المحكمة

سيباع بطريق المزاد العمومي العلني العقارات الموضحة بعد المملوكة الي عمر علي ابو احمد المعلن للنيابه لعدم معرفة محل اقامة له

وهذا بيان العقارات

عدد ١ منزل كائن بناحية زرقان مركز تلا منوفيه يبلغ مساحته ١٥٠ متر مربع قطعة رقم ٦٣ سكن بحوض القطعة وساحل البحر ن. ١١ البحري شارع وبه الباب والشرقي منزل محمد زغلول وقبلي مصطفي سلم وغربي احمد !.... دور واحد

وهذا البيع بناء على طلب ستين متولى الحال من طبلوها مركز تلا ومتخـذة لها مكتب حضرة الاستاذ ابراهيم افندى عبد السيد المحامى

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٩٣٥ المسجل بمحكمة شبين الكوم الابتدائية الاهلية بتاريخ ٢٨/٥/١٩٣٥ ن ٥٠٠ صحيفة ن ٢٣٤ جزء ثاني وفاء لمبلغ ٥٧٨ قرش صاغ وما يستجد من المصاريف بثمن اساسي قدره ٥١٢ قرش صاغ بعد تنقيص الخمس مرتين وشروط البيع وكافة الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٥ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ افرنكي صباحا بالعوامية وبأراضيها وفى الايام التالية له اذا دعت الحالة

سيباع بطريق المزاد العمومى محصول زراعة ١٦ط ١ف قمح تقدر ما ينتج من الفدان اربعة اراديب قمح ومثلها احمال تبن ملك حسن محمد كركتلي من العوامية نفاذا للحكم الصادر ضده فى القضية المدنية نمرة ٢١٧٢ سنة ٩٣٦ مدنى الاقصر وفاء لمبلغ ٤٩٤ قرش باقيه رسم هذا التنفيذ وأجرة هذا النشر

وهذا البيع كطلب الشيخ مصطفى محمود حسين من الاقصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ٤ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا والايام التاليـة اذا لزم الحال بنزلة المغربي تبع العقال بحري مركز البدارى

سيباع بطريق المزاد العام اردبين اذره صيفي من محصول هذا العام مبينة بمحضر الحجز التنفيذى الرقيم ١٢ اغسطس سنة ١٩٣٦ ملك علي عبد الله علام مزارع من نزلة المغربي تبع العقال بحرى مركز البدارى نفاذا للحكم ن ١٦٠٦ سنة ١٩٣٦ البدارى الاهلية

وهذا البيع كطلب الشيخ محمد عثمان سند مزارع من نزلة المغربي تبع العقال بحري مركز البدارى وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف اجرة هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ سبتمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا ولما بعدها والايام التالية اذ لم يتم البيع بناحية الصوامعة غرب مركز طهطا وزمامها

وفى يوم ١ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ ولما بعدها والايام التالية بسوق بندر طهطا العمومى اذا لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع علنا الغلال والمنقولات ومحصول زراعة ٨ فدن قطن الموضحين بمحضر الحجز ملك محمد بن ابراهيم أبو عنيزه من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٦ سنة ١٩٣٦ مدني طهطا وفاء لمبلغ ٢٣٩٠ قرش بخلاف رسم هذا النشر

كطلب محمد احمد الحديوي من جهينه الغربية مركز طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٦ وفى يوم أول اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٧ صباحا وما بعدها بطره مركز طلخا

سيباع علنا طشت نحاس واربعة كيلات قمح هندى ملك علي متولي الحداد من بطره تنفيذا للحكم ن ٣٤٢ سنة ١٩٣٦ الصادر على ورثة متولى عبد الرحيم وفاء لمبلغ ٧٠ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر وما يستجد

بناء على طلب صالح الاترى متعهد فراشه .

فعلى راغب الشراء الحضور

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

نقل طرود العفش للمسافرين

للخارج من منازلهم الى

البواخر وبالعكس

لراحتكم ولضمان سلامة وصول عفشكم عند سفركم الي خارج القطر وعند عودتكم اعهدوا بعفشكم الي مصلحة السكك الحديد التى تتولى نقله من منازلكم الي البواخر بالاسكندرية وبالعكس باجر زهيد جدا

تطلب الاستعلامات والعمليات من أمين مخازن عفش مصر تليفون رقم ٩٤٦٦٣ ومن أمين مخازن عفش الاسكندرية تليفون رقم ٩٤ فرع ١٠